جامعة سوهاج
كلية التربية
المجلة التربوية

برنامج مقترح فى فيروس كورونا المستجد قائم على التعلم الهجين وفاعليته في تنمية مهارات إدارة الأزمات الصحية والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية

إعداد

د/ إيمان علي الشحري
باحث (تخصص مناهج وطرق تدريس العلوم)
شعبة بحوث تطوير المناهج- المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

تاريخ استلام البحث: ٥ مارس ٢٠٢٢م - تاريخ قبول النشر: ٢٧ مارس ٢٠٢٢م

DOI: 10.21608/EDUSOHAG.2022.228904

مستخلص:

هدف البحث الحالي إلى تنمية مهارات إدارة الأزمات الصحية، ولا سيما الناجمة عن الأمراض الوبائية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، وتنمية المسئولية الاجتماعية لديهم لتعديل سلوكياتهم، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لجمع المادة العلمية، والمنهج شبه التجريبي "تصميم المجموعة الواحدة"، كما تمَّ إعداد البرنامج القائم على تكامل الأساليب والأدوات المناسبة للتعليم/ التعلم سواء كان وجهًا لوجه، أو عن بُعد، وللتأكد من فاعلية البرنامج تمَّ إعداد أداتي البحث، وهما: اختبار مهارات إدارة الأزمات الصحية، ومقياس المسئولية الاجتماعية، ولتطبيقهما تمَّ تحديد مجموعة البحث المكونة من (٣٠) طالبًا، ثم تطبيقهما على المجموعة قبل وبعد تنفيذ البرنامج، وقد أسفرت نتائج التطبيق الميداني عن وجود فَرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لأداتي البحث لصالح التطبيق البعدي، كما أسفرت عن ارتفاع قيمة حجم التأثير في كلتا الأداتين مما يشير إلى فاعلية البرنامج المقترح، وقد أوصى البحث بضرورة تجديد معايير مادة العلوم لتضمين ما يتعلق بالأمراض الوبائية المستجدة بالقرن الحادي والعشرين، وتنمية مهارات إدارة الأزمات الصحية، والوعي التكنولوجي لدى الطلاب ومعلمي العلوم.

الكلمات المفتاحية: فيروس كورونا المستجد– التعلم الهجين– مهارات إدارة الأزمات الصحية– المسئولية الاجتماعية.

A Suggested Program in the Emerging Corona Virus Based on the Hybrid learning and its Effectiveness in Developing Health Crisis Management Skills and Social Responsibility among Middle School Students

Dr. Eman Ali El-Shehry
Researcher (Curricula and Teaching Methods of Science)
Department of Developing Curricula
National Center for Educational Research and Development

Abstract :

The aim of the current research is to develop the health crisis management skills, especially those caused by epidemic diseases, among Middle School Students, and also to develop their social responsibility so as to modify their behavior. To achieve this aim, the researcher designed a program based on the integration of tools and techniques suitable for teaching / learning process whether it was face -to- face or online. The descriptive approach and the quasi-experimental approach "one group design" were used in this research. To investigate the effectiveness of the Suggested program, the two tools of the research were designed: A health crisis management skills test and a social responsibility scale. The two tools were applied before and after the implementation of the program to a sample of (30) students. The results showed that there is a statistically significant difference between the values of the mean scores of the research group's students in the pre and post applications of the two research tools in favor of the post application. They also showed that the effect size was high for the two tools which indicates the effectiveness of the Suggested program. The research recommended that it is necessary for the standards of Science to be modified so as to include the emerging epidemic diseases of the 21st century, to develop the health crisis management skills, and the technological awareness among both the students and teachers of Science.

Key words: Corona Virus, Hybrid Learning- Health Crisis Management Skills- Social Responsibility.

مقدمة:

بالرغم من تزايد التقدم العلمي والتكنولوجي في مختلف المجالات وخاصةً في المجال الطبي، ومع تزايد الكوارث والأزمات التي أحاطت بالبشرية إلا أننا نجد من حين إلى آخر ما يهدد صحة أفراد المجتمع الدولي كأنفلونزا الطيور، وأنفلونزا الخنازير، والسارس، والإيبولا... إلخ، وما يترتب عليه من آثار اقتصادية ونفسية واجتماعية، ومن أحدث تلك الأزمات التي ما زالت تهدد العالم كلَّه "COVID-19" أو ما يُعرف بفيروس كورونا المستجد.

ونظرًا للدور التوعوي للتربية العلمية من نشر المعارف العلمية وتعديل العادات السلبية فإنها تقع عليها مسئولية تنمية مهارات الأفراد وتغيير سلوكياتهم، وغرس الإحساس بالمسئولية لديهم تجاه أنفسهم وتجاه مجتمعهم، وخاصةً وقت الأزمات، حيث تمثل الأزمات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والصحية مكونًا من مكونات الحياة الإنسانية لأي مجتمع؛ ومن ثمَّ أصبحت مواجهة الأزمات وخاصةً الأزمات الصحية وتنمية مهارات إدارتها تُمثل ضرورة ملحة، فالمجتمع الذي يُدير أزماته ويستعد لها ويواجهها يكون أكثر وعيًا من غيره في التغلب عليها، ومن ثمَّ يجب التدريب على مهارات إدارة الأزمة للسيطرة عليها، أو لتقليل تدهور الأحداث على أقل تقدير، وهذا ما أسفرت عنه نتائج دراسة "معبد" حيث أشارت إلى أن التداعيات التي يمر بها العالم جَرّاءَ انتشارهذا الفيروس في مختلف مناحي الحياة تؤكد ضرورة التدريب على كيفية إدارة الأوبئة الصحية، وخاصةً مع تزايد الخسائر يوميًّا(معبد، ٢٠٢٠).

كما يُلاحَظ اهتمام الوثائق المتعلقة بالمناهج بهذه الأمور الصحية، كوثيقة المستويات المعيارية الخاصة بمعايير (المنهج ونواتج التعلم– المتعلم...)؛ حيث تؤكد مؤشراتها على ضرورة أن يراعي الطالب أسس السلامة والأمان، وأن يحافظ على صحته الجسدية والنفسية، وأن يقي نفسه من المخاطر والأمراض، وضرورة فَهم مسببات وخصائص الأمراض، وخاصة الوبائية كالفيروسات (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٣)، كما أشارت وثيقة المستويات المعيارية لخريجي التعليم قبل الجامعي إلى ضرورة إدراك الطالب كيفية إدارة الأزمات التي تواجهه في حياته العملية، وأن يُحسن مواجهتها بكفاءة، مما

يتطلب مزيدًا من التدريب على اكتساب تلك المهارات (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠٠٨).

هذا وينتج عن الأزمات الصحية العديد من الآثار الجانبية السلبية، ومنها الصدمات النفسية، وفقد الأرواح؛ ولذا فإن إدارة الأزمة تقلل الأضرار المعنوية والمادية التي تصيب الإنسان والبيئة المحيطة، إلى جانب إتاحة الفرصة لتحليل الأزمة كمحاولة لتجنب حدوثها مرة أخرى (عارف، ٢٠٠٨)، ومن الأزمات الصحية التي يمكن أن نتعرض لها الأزمات الناتجة عن آثار الكوارث الطبيعية أو الأمراض المعدية الوبائية أو انتشار الجائحات والتي ينجم عنها التعرض لمخاطر جسيمة قد تؤدي إلى زيادة أعداد الوفيات.

ومن أحدث تلك الأمراض المُعدية الوبائية التي يتعرض له العالم بأسره منذ أواخر عام ٢٠١٩ فيروس كورونا المستجد، وتختلف قوته وفق تحوره الجيني، كما تزداد درجة انتشاره من بلد إلى آخر بمرور الوقت، وذلك منذ أن أعلنت منظمة الصحة العالمية أن مدينة ووهان في مقاطعة هوبي الصينية قد ظهرت فيها أولى حالات الإصابة بهذا الفيروس، وذلك في ديسمبر ٢٠١٩ التي تمَّ تشخيصها في البداية على أنها التهاب رئوي مجهول المصدر، ثم اعتقد البعض حينها أن هذه الإصابات ظاهرة آسيوية فقط، إلى أن تم تصنيف هذا الفيروس فيما بعد على أنه من عائلة كورونا التاجية الشكل التي تسبب نزلات البرد الشائعة أو الأمراض الأشد حدةً، كمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد (SARS- CoV) التي انتشرت عام ٢٠٠٣، ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS-CoV) التي انتشرت عام ٢٠١٢، هذا ولم تتوقع معظم الدول في البداية هذا الانتشار السريع خارج منطقة نشوئه، ومن ثمَّ لم تتحرك بالسرعة الكافية لاحتوائه، مما ترتب عليه إلى أنه بحلول شهر مارس ٢٠٢٠ أصبحت إيطاليا آنذاك صاحبة أكبر عدد من الإصابات المُبَلَّغ عنها يوميًّا ثم توالت باقي دول أوروبا وأمريكا الشمالية (World Health Organization, 2020).

ووفق تقييم منظمة الصحة العالمية أمكن توصيف الوضع على أنه جائحة "Pandemic" حيث عرفت الوكالة الأممية المَعْنِيَّة بالصحة هذا المصطلح بأنه وقوع فاشيات مرضية واسعة النطاق وغير مألوفة، وتحول المرض من مرحلة الوباء والعدوى بين البشر والانتقال بين المجتمعات القريبة في نفس الإقليم إلى مرحلة الانتشار عبر

مناطق جغرافية واسعة تُغطي العديد من القارات والعالم بأسره، أي أنه ليس بالضرورة أن يكون أكثر فتكًا، ولكنه بالضرورة يكون مُعديًا وسريع الانتشار(United Nations News, 2020).

ومن ثمَّ تعددت طرق رفع حالة الاستعداد لمواجهة هذه الجائحة العالمية كإنشاء وحدة تدريبية عن فيروس كورونا المستجد على المنصة الإقليمية لمكتب شرق المتوسط التابع لمنظمة الصحة العالمية للإبلاغ عن الحالات الإيجابية، ومد البلدان بإرشادات الوقاية، ومكافحة العدوى، والترصد، وكيفية تفعيل خطط الطوارئ لتعبئة الموارد البشرية لمواجهة الزيادة المفاجئة في الحالات، وتوضيح طرق التعامل مع الإصابات، والتعامل مع معدات الوقاية بشكل صحيح، مع تعزيز المعارف والمهارات وخاصةً للصفوف الأمامية من القطاع الطبي، بالإضافة إلى نشر توصيات موحدة للحدِّ من التعرض للفيروس وانتقاله مثل: اتباع الممارسات الوقائية بما يشمل آداب العطس والسعال، والمواظبة على غسل اليدين جيدًا، واتباع الممارسات الغذائية الآمنة، وتجنب مخالطة أي شخص تظهر عليه أعراض الإصابة بمرض تنفسي، والمحافظة على المسافات الآمنة بين الأفراد بقدر الإمكان (World Health Organization- Regional Office for the Eastern Mediterranean، 2020).

هذا وتتنوع استجابة كل فرد عن الآخر عند التعرض للكوارث والأزمات الصحية، فهناك الاستجابة الانفعالية كالرعب والقلق والضيق والغضب، والاستجابة المعرفية كالتشتت وقلة التركيز وضعف الانتباه، وقلة النوم، والاضطرابات السلوكية، وقلة الثقة بالنفس وفي الآخرين والإحساس بالعجز (فكري و أمين، ٢٠١٧)، ومنها أيضًا الانسحاب من المجتمع، وتدني المسئولية الاجتماعية، ومن ثمَّ فإن مراعاة الجانب السلوكي أثناء انتشار الأزمات الصحية – وخاصةً فيما يتعلق بسلوكيات الفرد التي يجب أن تتسق مع المعايير الأخلاقية للمجتمع – تُعد أمرًا ضروريًّا في بناء الشخصية ليصل الفرد إلى حالة السواء.

وتُعد المسئولية الاجتماعية من السمات الإنسانية التي يجب تنميتها داخل الطلاب منذ الصغر ليتحملوا واجباتهم تجاه أنفسهم ومجتمعهم، وليقوموا بأدوارهم بكفاءة ويسهموا في بناء مجتمعهم ونهضته بفاعلية، ولا سيما السيطرة على المشكلات الاجتماعية التي تطرأ وتمثل خطرًا على المجتمع، هذا وتُشير نتائج بعض الدراسات التي ركزت على هذه الظاهرة

كدراسة (المشيخي، ٢٠١٦) إلى أن انخفاض مستوى المسئولية الاجتماعية يسبب الشعور بالسلبية، وضعف المشاركة في الحياة الاجتماعية، وتفكك وحدة المجتمع تدريجيًّا؛ وقد أرجعت الدراسة ذلك إلى ضعف ارتباط الأهداف الخاصة للفرد بأهداف المجتمع، وتغلب الفردية، ومن هنا بات من الضروري الاهتمام بتوفير مُناخ تربوي وتنشئة اجتماعية منضبطة لغرس المسئولية الاجتماعية تدريجيًّا لدى الطلاب، كما أوصت نتائج دراسة (الطراونة، والسحيمات، وأسعد، ٢٠٢٠) بضرورة زيادة وعي الفرد بأهمية المسئولية الاجتماعية ودورها الكبير في مساعدة المجتمع على تَخَطِّي بعض الآثار السلبية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد، وعلى تحقيق الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي، كما أشارت نتائج دراسة (Suffari, Zain, Majid& Tazilah, 2019) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى ممارسات المسئولية الاجتماعية وتنمية قيمتي النظافة والاحترام لدى تلاميذ المدارس في ماليزيا، ومن ثَمَّ ضرورة تركيز صُنّاع القرار على تنمية المسئولية الاجتماعية والتي باتت مطلبًا مهمًّا وحيويًّا في إعداد الطلاب.

وفي سياق ما سبق أصبح من الضروري تنمية متغيرَيْ مهارات إدارة الأزمات الصحية، والمسئولية الاجتماعية كأحد آليات احتواء الأزمة الصحية الناجمة عن التداعيات المختلفة لتفشي فيروس كورونا المستجد، وتحوراته التي تلحقه كل فترة دون سابق إنذار، وانتشار المخاوف في العالم باستمرار هذه الحالة، والحرمان من ممارسة الأنشطة الإنسانية المعتادة، وذلك من خلال تزويد الطلاب بقدر من المعرفة المرتبطة بالأزمة الصحية الجارية التي يعاني منها المجتمع، وقدرًا من المهارات التي تمكنهم من إبداء آرائهم بوضوح، والقدرة على اتخاذ القرار المناسب، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة (علي وعبد العال، ٢٠٢٠)؛ حيث أشارت إلى أهمية أن تُدار هذه الأزمة بشكل علمي؛ مثل جمع أكبر قدر من المعلومات، وتقدير حجم المخاطر والتهديدات المترتبة، ومن ثَمَّ تصميم وتنفيذ خطة للتعامل معها على المستوى الشخصي والمجتمعي، وإلا ستتفاقم الأزمة وسيصعب السيطرة عليها.

هذا وجديرٌ بالذكر أنه نتيجةً لتزايد الأضرار والخسائر جراء تفشي فيروس كورونا المستجد، ازداد خوف الأُسر على أبنائها من العدوي مما ترتب عليه زيادة معدلات غياب الطلاب من المدرسة لحمايتهم، الأمر الذي قد يُنذر بارتفاع معدلات التسرب، والافتقاد لدور المدرسة في إقامة علاقات اجتماعية، وهذا ما أشارت إلية (منظمة التعاون الاقتصادي

والتنمية، ٢٠٢٠)، ومن ثمَّ كان لابد من الحرص على التواصل مع المدرسة بقدر الإمكان وبأية وسيلة؛ لذا دعت المؤسسات التعليمية في غالبية دول العالم إلى إدارة تلك الأزمة الصحية بتوظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية، وهذا ما أكدته نتائج دراسة (حسن، ٢٠٢١)، (السيسي والمغاسي، ٢٠٢٠) والإشادة بضرورة وأهمية التعليم الإلكتروني عن بُعد، لاسيما في وقت الأزمات الصحية وخاصة وقت انتشار الجوائح كفيروس كورونا المستجد.

إلا أنه على أرض الواقع تكاد تكون بعض عناصر المنظومة التعليمة (المدرسة– المعلم– الطالب– ولي الأمر... إلخ) فعليًّا غير مؤهلة بالقدر الذي يسمح لها بالاعتماد بشكل كلي على التعليم الإلكتروني عن بُعد، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة (علي وعبد العال، ٢٠٢٠)؛ حيث أشارت إلى قصور معلمي مرحلة التعليم الأساسي في مصر في المهارات التكنولوجية، وأنه تمت الاستعانة بالقنوات التعليمية بالتليفزيون في مواجهة هذه الأزمة وخاصةً في البدايات، كما أثبتت دراسة (Toquero, 2020) ضعف جاهزية واستعداد الغالبية العظمى من المعلمين في الفلبين للتعليم عن بُعد، وأن العديد من المؤسسات التعليمية لم تكن مستعدة على الرغم من استمرارها وخاصةً فى قمة منحنى انتشار الفيروس، كما توصلت دراسة (غالم، ٢٠٢٠) إلى ضرورة تدريب الموارد البشرية باستمرار، ودعم الطالب بالتوفير الآمن للشبكات الإلكترونية وخاصة في العائلات ضعيفة الدخل في المجتمعات العربية، ودراسة (الحسيني، ٢٠٢٠) التي كشفت عن ضرورة توفير خدمة الإنترنت بسرعات عالية في المدارس المصرية، مع الحرص على تقديم برامج كافية عن كيفية توظيف منصات التعليم الإلكتروني وتصميم الدروس التفاعلية ضمن المقررات في كليات التربية للمعلم الطالب، كما أكدت دراسة (إبراهيم، ٢٠٢٠) على ضرورة إدارة تكنولوجيا المعلومات، ودعم البنية التحية التكنولوجية، ومساعدة المعلمين وأولياء الأمور على التكيُّف لتَقَبُّل التعليم عن بُعد وخاصةً في ظل الأزمة الصحية الحالية، ودراسة (مرج، ٢٠٢٠) التي توصلت نتائجها إلى أن التربية الوطنية في الجزائر تبنت التعليم الافتراضي لمواجهة تداعيات أزمة جائحة فيروس كورونا المستجد، إلا أنه لم يحقق أهدافه نظرًا لوجود العديد من التحديات، ومن ثمَّ اتخذت قرارًا بتطبيقه ولكن بشكل تدريجي بالتزامن مع النمط التقليدي الحالي.

وفي إطار الطرح السابق ولاستمرار العملية التعليمية بزغ ما يجمع بين كلا النمطين، وهو ما أُطلق عليه التعلم الهجين "Hybrid Learning " كمحاولة للمزج بين نمط التعليم الإلكتروني عن بُعد ونمط التعليم وجهًا لوجه من خلال التعامل بشكل متوازٍ أو إنْ جاز التعبير بشكل تكاملي بينهما، ومن ثَمَّ يستمر التدريس بنمطه التقليدي مع توظيف التكنولوجيا بتقنياتها وأدواتها وتطبيقاتها عن بُعد.

وعليه يُعد التعلم الهجين من أنسب الآليات التعليمية حاليًا في ظل التوجه العالمي لمواجهة حالة الطوارئ الناجمة عن انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد؛ لأنه يسمح باستمرار التعليم داخل المدارس بالتزامن مع مشاركة الطلاب عن بُعد عبر التطبيقات التكنولوجية، والاستماع إلى شرح الدروس، وممارسة الطلاب الأنشطة التعليمية وهم في منازلهم وفق إمكانياتهم اللوجستية في نفس الوقت بتكلفة زهيدة، وهذا ما نادت به اليونيسيف في تقريرها؛ حيث أكدت على ضرورة مراعاة جميع الطلاب بمختلف خلفياتهم الاقتصادية والاجتماعية لضمان عنصر التكافؤ بينهم (منظمة الأمم المتحدة للطفولة، ٢٠٢٠)[٢]، كما أكد على ذلك أيضًا تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، حيث بادرت جامعة هارفارد مع بعض المنظمات إلى تفعيل التعلم الهجين لدعم المَعْنِيِّين بالأمر (الحكومة، أولياء الأمور، المعلم، الطلاب) بغرض استمرار العملية التعليمية في ظل انتشار الفيروس (Reimers, Schleicher , Saavedra & Tuominen, 2020).

هذا وقد شاع استخدام التعلم الهجين مؤخرًا للتغلب عن عزلة الطلاب في منازلهم بقدر الإمكان، وانقطاعهم عن المدارس فترات طويلة؛ حيث أثبتت نتائج دراسة (Dziuban, et al. , 2018) فاعليته في تحسين مخرجات التعلم، وتوفير بيئة تعليمية جديدة فعالةتتسم بالمرونة وتنوع مصادر المعرفة، كما أوصت به نتائج دراسة (علي وعبد العال، ٢٠٢٠) لتفعيل المزيد من آليات التعلم التكنولوجي عن بُعد، إلى جانب تقليل زمن تجمع الطلاب مع بعضهم البعض فترات طويلة، والتحكم في بعض أفعالهم التي تساعد على زيادة نشر العدوى؛ مثل لمس الأسطح كالمقاعد، واستخدام دورات المياه، كما أشارت نتائج دراسة (حسن ٢٠٢١) إلى أن مزج التعليم التقليدي بالتطبيقات التكنولوجية المتنوعة أدى إلى زيادة حرية الطلاب في اختيار الطريقة التي يتلقوا بها المعرفة، بالإضافة إلى زيادة فعالية دور الطلاب نتيجة توافر بيئة تعلم ممتعة تخلق تحمل المسئولية وروح الإبداع لديهم، ومن

هنا جاءت ضرورة التعلم الهجين، وخاصة في ظل تداعيات أزمة فيروس كورونا المستجد الحالية.

وقد ساعد تطور التقنيات التكنولوجية في دعم آليات مختلفة للتواصل مع الطلاب مما استوجب الإسراع نحو توظيف تطبيقاتها؛ مثل: (E-mail, Massenger, Whatsapp, Telegram, Facebook, Twitter, Linked in, Youtube, …. Etc) كحل مساعد للتغلب على ضعف انضباط الطلاب بالحضور في المدرسة يوميًا.

الشعور بالمشكلة وتحديدها:

في ضوء ما سبق وعلى الرغم من أهمية دور مناهج العلوم ودورها في تفعيل ونشر الثقافة الصحية والتربية الوقائية لتجنب المخاطر المرتبطة بالصحة خاصةً في حال انتشار الأمراض الوبائية والجوائح فإن الواقع الحالي بعد مراجعة مناهج العلوم حتى انتهاء مرحلة التعليم الأساسي يُشير إلى فقر المعارف الصحية والمهارات المطلوبة للتعامل مع تلك النوعية من الأوبئة، وما ترتب عليه من فقر تعامل غالبية الطلاب مع ما خَلَّفَه هذا الفيروس من أزمات وخاصةً في المجال الصحي، وانخفاض أدائهم، وردود أفعالهم تجاه بعض المظاهر الحياتية، وهذا ما ترجمته بعض سلوكياتهم، مثل: (التعامل الخاطئ مع القفازات والقناع الطبي الواقي"Face Mask"– والامتناع عن لقاحات فيروس كورونا المستجد لأنها تسبب العقم– والاكتفاء بتناول بعض النباتات كالثوم أو الجنزبيل للوقاية من الإصابة– وكثرة الإفراط في تناول المضادات الحيوية... إلخ) الأمر الذي يستوجب إعادة النظر في مصفوفة معايير مناهج العلوم، كما يستدعي ضرورة إعادة النظر والاهتمام بتلك النوعية من المتغيرات البحثية.

هذا وتجدر الإشارة أيضًا إلى التركيز على بعض السلوكيات السلبية كالتي ظهرت بوضوح في بدايات انتشار فيروس كورونا المستجد وفور الإعلان عن حالة الطوارئ والحظر المنزلي؛ مثل: الاندفاع لاقتناء وتكديس السلع الغذائية وألبان الأطفال وعبوات مياه الشرب، والمواد المطهرة والمنظفات، وأدوات الحماية الشخصة، والتهافت على شراء أنواع محددة من الأدوية، أو تخزين المواد البترولية، أو التدافع والازدحام على ماكينات الصرف الآلي لسحب المستحقات المالية الشخصية مما دعا البنك المركزي إلى تقنين آلية الصرف بحد أقصى يوميٍّ وقتها ... إلخ وغيرها من السلوكيات التي تحمل طابع الأنانية، واللامبالاة، والاستغلال،

والتي تندرج أسفل مظلة تدني المسئولية الاجتماعية. والتي قد يترتب عليها الإحجام عن المشاركة في خدمة المجتمع، وضعف الالتزام بالواجبات، وقلة الاهتمام بالآخرين ومساعدتهم، وإصابة المجتمع ببعض الخلل والاضطرابات.

ومن هنا جاءت العديد من التوصيات من المعنيين بالأمر في المجال كمنظمة اليونسيف للطفولة والإشارة في تقريرها السنوي "رؤية جديدة لكل طفل" إلى حق الطفل في العيش بشكل آمن، مع ضرورة تدريب الطلاب على كيفية التعامل مع ما يقابلهم من أزمات صحية كأزمة انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد، وذلك من خلال الأنشطة المتنوعة المتعلقة بهذا الفيروس عبر آليات متنوعة للتعلم سواء بشكل مباشر أو عن بُعد للتوصل إلى تجنب المزيد من عدد الإصابات، والوقاية منه بقدر المستطاع، والحد من انتشاره الشرس (منظمة الأمم المتحدة للطفولة، ٢٠٢٠)[١] كما أوصت مجالس دبي للمستقبل بضرورة أن يدرس الطلاب الأوبئة وتأثيرها على الصحة، وذلك عند عودة الحياة بعد زوال الجائحة (مؤسسة دبي للمستقبل، ٢٠٢٠)، بالإضافة إلى تأكيد نتائج بعض الدراسات التي أُجريت في نفس المجال كدراسة (Tor, 2020) التي أشارت إلى أن دور البرامج والأنشطة التوعوية في إثراء الثقافة الصحية مما ينعكس على سلوكيات الطلاب، ودراسة (Akbulut, Sahin, & Esen, 2020) التي أشارت نتائجها إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي في إثراء وعي الطلاب حول هذا الفيروس، ودراسة (عبد اللطيف، ٢٠٢٠) التي أثبتت فاعلية البرنامج الإثرائي المقترح والقائم على نماذج الإقناع في تنمية بعض سلوكيات الصحة الوقائية، وتعديل بعض المعتقدات الخطأ حول فيروس كورونا المستجد لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

ومن ثمَّ وفي خِضَمِّ انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد التي تكتسح العالم وتسيطر على كل مجريات الحياة الصحة والاقتصاد والسياسة... إلخ أصبح من التحدي كيف يمكن تحويل كم وجسامة الأخطار المرتبطة بالأزمة الصحية الحالية إلى فرصة يمكن استثمارها من كافة أجهزة وكيانات الدولة كلٌّ في مجاله لتوظيفها في مواجهة التداعيات والانعكاسات والآثار السلبية المترتبة على التنمية الشاملة للانطلاق إلى الأفضل، فالعالم قبل هذه الجائحة سيختلف حتمًا عما بعدها.

هذا وقد دعَّم الإحساس بالمشكلة أيضًا المنطلقات التالية:

- **سيطرة فكرة المؤامرة والتي ما زالت تؤثر على البعض، ومن ثمَّ فإنهم لا يبالون بحجم الأزمة وخطورة الفيروس، وهذا ما أشارت إليه دراسة (Freeman, et al., 2020)؛ حيث أكدت على وجود ما يَقْرُب من (١٠%) في إنجلترا من البالغين لا يعتقدون سرعة انتشار وخطورة فيروس كورونا، والآثار الجانبية المرتبة عليه، ومن ثمَّ انخفاض التزامهم بجميع الإجراءات كإجراء اختبارات التشخيص أو اختبارات الأجسام المضادة أو التلقيح.**
- **طبيعة وخصائص عائلة الفيروسات تؤهل فيروس كورونا المستجد لحدوث طفرات جينية أخرى جديدة، وقد تكون أكثر شراسةً مما يجعله يستمر في التطور السريع والاستمرار معنا لفترات غير محددة، وهذا ما حدث بالفعل، وظهور سلالات جديدة في بريطانيا، والهند، وجنوب أفريقيا، والبرازيل ... إلخ.**
- **إمداد الطلاب بالمعارف الصحية المرتبطة بفيروس كورونا المستجد بما يساعدهم على حسن إدارة المخاطر الصحية الناجمة عن الفيروس، كما تمكنهم من الحفاظ على صحتهم وصحة المحيطين بهم (الأسرة– الأقران– الجيران) وتمكنهم من القيام بدورهم في تنمية المجتمع.**
- **التفاعل بمعدل أسرع كمحاولة للسيطرة على الأزمة الصحية التي تواجهنا بأقل الخسائر من خلال منع المزيد من حالات انتقال العدوى بين الطلاب في المدارس والحد من آثار تفشي الوباء أكثر من ذلك.**
- **توفير بيئة تعليمية آمنة للطلاب بقدر الإمكان، وتعزيز مؤشرات الصحة العامة لديهم بتقديم الإجراءات اللازمة لإدارة أزمة فيروس كورونا المستجد .**
- **ضرورة تنشئة الطلاب على تحمل المسئولية، بدءًا من تحمل مسئوليتهم تجاه أنفسهم، وانتهاءً بتحمل مسئوليتهم تجاه مجتمعهم ووطنهم، وخاصة في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد.**
- **الحاجة الماسة لطالب منتمٍ لمعايير وقيم هذا المجتمع والتي تميزه عن غيره، وشاعرٍ بالآخرين (أصدقائه، أسرته، زملائة، جيرانه..) ولديه قدر من المسئولية الاجتماعية لتفادي المزيد من أسباب التمزق المجتمعي.**

- **الحرص على إكساب الطلاب السلوكيات الإيجابية كالتزامهم بأبعاد المسئولية الاجتماعية (الشخصية، المجتمعية، الأخلاقية) بين فئات المجتمع؛ لحماية المجتمع من المخاطر مما يُعضد تماسك المجتمع خاصة وقت الأزمات الصحية.**
- **التعلم الهجين بات ضروريًّا لأنه يمثل أكثر الطرق التي تمَّ اعتمادها في العديد من الدول شيوعًا في ظل انتشار الجائحة، ومن ثمَّ يجب تفعيل آلياته لضمان استمرار العملية التعليمية في المدارس وللحد من انتشار فيروس كورونا المستجد وارتفاع معدلات الإصابة بين الطلاب، وللتغلب أيضًا على مخاوف أولياء الأمور من تعرض أبنائهم للعدوى.**
- **مواكبة ما تنادي به الاتجاهات الحديثة من أهمية التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية، وخاصة بعد الإقبال المتزايد من الطلاب على توظيف التطبيقات التكنولوجية الحديثة.**

وفي إطار ما سبق يأتي دور التربية العلمية للبحث عن آليه لضمان استمرار العملية التعليمية بالمدرسة، وفي ذات الوقت التعامل بطريقة آمنة نوعًا ما مع هذا الفيروس، وهنا تنامَى الإحساس بالمشكلة لدى الباحثة؛ الأمر الذي استلزم تقديم برنامج مقترح لتنمية مهارات إدارة الأزمات لمواجهة أية أزمة صحية تواجه الطلاب كما هو الحال في الوقت الحالى وما يعانيه المجتمع الدولي من أزمة فيروس كورونا المستجد بهدف الوقاية والحد من أضرار الجائحة وسرعة انتشارها وتقليل كم الخسائر، بالإضافة إلى إكسابهم قدرًا من المسئولية تجاه ذواتهم وتجاه مجتمعهم، ومن ثمَّ تبلورت فكرة البحث الحالي، وخاصةً مع حداثة الموضوع.

مشكلة البحث:

يتضح مما سبق أن مشكلة البحث تتمثل في:

"ضعف مهارات إدارة الأزمات الصحية، والمسئولية الاجتماعية نحو فيروس كورونا المستجد لدى طلاب المرحلة الإعدادية".

وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

"كيف يمكن تنمية مهارات إدارة الأزمات الصحية، والمسئولية الاجتماعية نحو فيروس كورونا المستجد لدى طلاب المرحلة الإعدادية ؟"

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مهارات إدارة الأزمات الصحية التي يمكن تنميتها لدى طلاب المرحلة الإعدادية؟

٢. ما صورة برنامج مقترح في فيروس كورونا المستجد قائم على التعلم الهجين لتنمية مهارات إدارة الأزمة الصحية والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية؟

٣. ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات إدارة الأزمات الصحية لدى طلاب المرحلة الإعدادية؟

٤. ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية؟

حدود البحث:

اقتصر هذا البحث على:

١. تطبيق أداتي البحث على مجموعة من طلاب الصف الثاني الإعدادي.

٢. تمَّ التطبيق الميداني في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٠/ ٢٠٢١) تحسبًا لغلق المؤسسات التعليمية في أي وقت، ضمن الإجراءات الاحترازية للحد من انتشار الوباء.

٣. اقتصرت تنمية مهارات إدارة أزمة فيروس كورونا المستجد على المهارات التالية: (استشعار الأزمة الصحية، والتهيئة والاستعداد لمواجهتها- وتحليل الأزمة الصحية- وتصميم خطة إجرائية لحل الأزمة الصحية- وتنفيذ الخطة الإجرائية- ومتابعة الأداء وتقييم النتائج).

٤. اقتصرت تنمية أبعاد المسئولية الاجتماعية على الأبعاد التالية: (المسئولية الشخصية، والمسئولية الأخلاقية، والمسئولية المجتمعية).

٥. اقتصر التواصل مع الطلاب عن بُعد على استخدام برنامج Zoom Cloud Meetings، وبعض التطبيقات مثل (Youtube, Slide Share, Outlook) وبعض تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي التالية: Telegram, Whatsapp, Facebook, Chat (Messenger) في العملية التعليمية، نتيجة زيادة إقبال الطلاب عليها، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة (الأمير، ٢٠٢١)؛ حيث أشارت إلى أن الطلاب يفضلون استخدام التطبيقات التالية: Facebook، Whatsapp, Telegram بنفس الترتيب السابق.

تحديد مصطلحات البحث:

يلتزم البحث بالتعريفات الإجرائية التالية:

- **برنامج مقترح:A Suggested Program**

يُقصد به إجرائيًا: خطة تعليمية ترتكز في المقام الأول حول الطالب باعتباره كائنًا اجتماعيًا دائم البحث عن المعنى من خلال ما يمر به من خبرات، وقد تم صياغتها في (كتيب الطالب– دليل المعلم) بغرض اكساب طلاب المرحلة الإعدادية مهارات إدارة الأزمات الصحية، وتنمية الاحساس بالمسئولية الاجتماعية لديهم، وذلك من خلال المعارف عن فيروس كورونا المستجد، والأنشطة والمواقف الحياتية التي نُفذت بآليات التعلم الهجين المختلفة داخل الفصل الدراسي، وخارجه عبر شبكة الإنترنت من خلال آليات تكنولوجية مختلفة.

- **فيروس كورونا المستجد: The Emerging Corona Virus**

هو فيروس لم تسبق إصابة البشر به سابقًا، فهو يمثل سلالة جديدة ضمن فصيلة كبيرة تسمى الفيروسات التاجية "كورونا"، وهي فصيلة واسعة الانتشار معروفة بأنها تسبب أمراضًا تتراوح ما بين نزلات البرد الشائعة والاعتلالات الأشد وطأةً مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS) ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد (SARS) هذا وتتنوع أعراض المرض، ولكن الأكثر شيوعًا منها ما يلي: الحمَّى، والسُّعال، وضيق النفس وصعوبة التنفس. وفي الحالات الأشد وطأةً قد تسبب العدوى الالتهاب الرئوي والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة والفشل الكلوي حتى الوفاة، هذا ويتعافى معظم الأشخاص نحو (٨٠%) من المرض دون الحاجة إلى العلاج في المستشفى، بينما يعاني نحو (٢٠%) من المصابين من اعتلالات خطيرة ويحتاجون إلى الأكسجين، ويصبح ٥% منهم في حالة حرجة تتطلب العناية المركزة، كما قد يُصاب الأطفال بمتلازمة التهابية حادة بعد أسابيع قليلة من حدوث العدوى (World Health Organization, 2020).

- **التعلم الهجين: Hybrid Learning**

يُقصد بها إجرائيًا: آلية تعليمية يُخصص فيها جزءٌ من الوقت في تعليم/ تعلم الطالب بالطريقة المعتادة بين المعلم والمتعلم وجهًا لوجه داخل قاعة الدراسة، ويُخصص جزءٌ آخر

من الوقت خارج قاعة الدرس للتعليم/ التعلم عبر شبكة الإنترنت من خلال آليات تكنولوجية مختلفة.

- **الأزمات الصحية: Healthy Crisis**

يُقصد بها إجرائيًّا: عدة مواقف تعليمية في البرنامج المقترح تُمثل أحداثًا في المجتمع، وتُشكل خطرًا على صحة الطالب وحياته نتيجة انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد مما يترتب عليه نشوء تهديد واضح لبقاء واستقرار كيان المجتمع، وعليه يتطلب الأمر المعالجة والإدارة بمهارات خاصة لاتخاذ القرارات المناسبة.

- **مهارات إدارة الأزمات الصحية:Helthy Crisis Management Skills**

يُقصد بها إجرائيًّا: مجموعة ممارسات يسلكها الطالب في أثناء تنفيذ أنشطة البرنامج المقترح المرتبطة بفيروس كورونا المستجد لتقليص المخاطر الصحية التي تهدد الحياة، والكيان المجتمعي، وبتكرار التدريب عليها يمكن اكتسابها، وتتمثل في عدة مهارات رئيسة، وهي: (استشعار الأزمة الصحية، والتهيئة والاستعداد لمواجهتها– وتحليل الأزمة الصحية– وتصميم خطة إجرائية لحل الأزمة الصحية– وتنفيذ الخطة الإجرائية– ومتابعة الأداء وتقييم النتائج)، وهي تُقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار مهارات إدارة الأزمات الصحية المُعد لذلك في البحث.

- **المسئولية الاجتماعية: Social Responsibility**

يُقصد بها إجرائيًّا: التزام الطالب بواجبات يؤديها تجاه نفسه ومجتمعه (الأسرة– المدرسة– الجيران والمجتمع المحلي– الوطن) بتوجيه ذاتي دون رقابة من خلال ما اكتسبه من معارف ومهارات عبر أنشطة البرنامج المقترح، ومن ثمَّ يمكنه التعامل بإيجابية مع الأزمة الصحية الناجمة عن جائحة فيروس كورونا المستجد حاليًا ومستقبلًا، وهي تُقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس المسئولية الاجتماعية المُعد لذلك في البحث.

فروض البحث:

يهدف البحث الحالي إلى اختبار صحة الفرضين التاليين:

١. يوجد فرقٌ ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات إدارة الأزمات الصحية الرئيسة والفرعية، وذلك لصالح التطبيق البعدي.

٢. يوجد فرقٌ ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المسئولية الاجتماعية وأبعاده الفرعية، وذلك لصالح التطبيق البعدي.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١ – إعداد برنامج في فيروس كورونا المستجد قائم علي التعلم الهجين.

٢ – تقصي فاعلية البرنامج المقترح في تنمية كل من:

أ – مهارات إدارة الأزمات الصحية.

ب – المسئولية الاجتماعية.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الحالي إلى أنه يُقدم الآتي:

١. قائمة مهارات إدارة الأزمات الصحية؛ حيث يمكن أن يستفيد منها مخططو المناهج لتصميم الموضوعات المتعلقة بالكوارث الطبيعية والأمراض الوبائية في مقررات مادة العلوم.

٢. البرنامج المقترح بما يحتوي من معلومات حول طبيعة موضوع جائحة فيروس كورونا المستجد لاكساب المعنيين بالأمر (طالب– معلم– ولي أمر) قدر من المعرفة.

٣. أنشطة أوراق العمل في دليل الطالب؛ حيث يمكن أن يُستفاد منها في تدريب فئات أخرى من الطلاب بعد مراجعتها وتعديلها في ضوء احتياجات وطبيعة المرحلة العمرية.

٤. قائمة مهارات إدارة الأزمات الصحية؛ حيث يمكن إضافتها ضمن المحتوى الذي يُقدَّم للطالب المعلم في كليات التربية.

٥. دليل المعلم كنموذج تدريسي إرشادي يمكن أن يستفيد منه المسئولون عن برامج تدريب المعلم مهنيًّا في أثناء الخدمة، وخاصةً فيما يتعلق بتنمية مهارات إدارة الأزمات الصحية لديهم.

٦. أداتين بحثيتين مضبوطتين علميًّا، وهما تتمثلان في: اختبار مهارات إدارة الأزمات الصحية، ومقياس المسئولية الاجتماعية؛ حيث يمكن أن يستفيد الباحثون منهما، وكذلك المهتمون بتقييم أداء المتعلم فيهما.

منهج البحث والتصميم التجريبي:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لجمع مادة المضمون العلمي للبرنامج المقترح، وهي معلومات مرتبطة بجائحة فيروس كورونا المستجد، بالإضافة إلى معلومات حول مهارات إدارة الأزمات الصحية لإعداد قائمة بها، ومن ثمَّ تصميم البرنامج القائم على التعلم الهجين، ومعلومات أخرى حول أبعاد المسئولية الاجتماعية؛ وذلك لتصميم أداتي البحث، كما استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي "تصميم المجموعة الواحدة" للتأكد من فاعلية البرنامج المقترح، وقياس أثره على نمو مهارات إدارة الأزمات الصحية، والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي.

خطوات البحث وإجراءاته:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فَرْضَيْه تمَّ اتباع الخطوات والإجراءات التالية:

أولًا: الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بإدارة الأزمات والكوارث بشكل عام والأزمات الصحية بشكل خاص من حيث: (مفهومها– خصائصها– أنواعها– سبب حدوثها– كيفية التعامل معها– المهارات المطلوبة لإدارتها)؛ وذلك لتصميم الصورة الأولية لقائمة مهارات إدارة الأزمات الصحية، ثم عرضها على المحكَّمين للوصول للصورة النهائية للقائمة التي سيستعان بها عند تصميم البرنامج.

ثانيًا: إعداد البرنامج المقترح وفق الإجراءات التالية:

أ– الاطلاع على الأدبيات المرتبطة بجائحة فيروس كورونا المستجد كمادة أساسية يُصَمَّم حولها المضمون العلمي، وتحديد الإطار الفلسفي الذي سيُصَمَّم في ضوئه البرنامج، وأسس بنائه، والهدف التعليمي العام للبرنامج، والأهداف الإجرائية، وأنشطة البرنامج القائمة على آليات التعلم الهجين وكيفية تنفيذها، والوسائل التعليمية، وأساليب وأدوات التقويم المناسبة).

ب– إعداد كلٍّ من كتيب الطالب وما يشمله من (إطار نظري عن طبيعة البرنامج، وأوراق عمل للطلاب) ودليل المعلم لتوضيح كيفية ممارسة الأنشطة التعليمية وفق مهارات إدارة الأزمات الصحية، مع تحديد أنسب الطرق للتدريس، وتحديد دور المعلم، والطالب.

ج–عرض البرنامج على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المجال لإبداء آرائهم فيه، والتحقق من صلاحيته.

ثالثًا: تحديد فاعلية البرنامج وفق الإجراءات التالية:

أ– إعداد أداتي البحث (اختبار إدارة مهارات الأزمات الصحية، مقياس المسئولية الاجتماعية)، ثم التأكد من صدقهما بعرضهما على بعض المتخصصين في المجال، والتأكد من ثباتهما بتطبيقهما على مجموعة استطلاعية.

ب– تحديد مجموعة البحث.

ج– تطبيق أداتي البحث قبليًّا، ثم إجراء التطبيق الميداني للبرنامج، ثم التطبيق البعدي لأداتي البحث.

د– رصد النتائج ومعالجتها إحصائيًّا وتفسيرها.

رابعًا: تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

الإطار النظري

يهدف الإطار النظري إلى جمع المعلومات والبيانات حول موضوع جائحة فيروس كورونا المستجد وكيفية تناولها في العملية التعليمية من خلال آليات التعلم الهجين، وكذلك ماهية متغيريْ البحث التابعَيْن (مهارات إدارة الأزمات الصحية – المسئولية الاجتماعية) لإعداد أداتي البحث؛ لذا يتناول الإطار النظري عرض المحاور التالية:

- المحور الأول: فيروس كورونا المستجد.
- المحور الثاني: التعلم الهجين.
- المحور الثالث: مهارات إدارة الأزمات.
- المحور الرابع: المسئولية الاجتماعية.

▪ المحور الأول: فيروس كورونا المستجد:

شهد العالم في السنوات الماضية انتشار العديد من الأمراض الوبائية التي كانت مصدرًا لتهديد حياة العديد من البشر، ومنها أنفلونزا الطيور (H5N1) وأنفلونزا الخنازير (H1N1). هذا وتنجم تلك الأوبئة عن بكتريا أو فيروسات، ويكون انتشارها سريعًا جدًّا؛ حيث تُصيب عددًا كبيرًا من الأشخاص في نفس الوقت، وتشير منظمة الصحة العالمية إلى أن فيروسات كورونا هي فصيلة فيروسات واسعة الانتشار، كما توجد منها عدة أنواع معروفة تسري بين الحيوانات

دون أن تصيب عدواها البشر حتى الآن، بينما هناك فيروسات أخرى تنتقل إلى البشر مثل فيروس كورونا المستجد وهو سلالة جديدة من الفيروسات لم يسبق اكتشافها من قبل (World Health Organization, 2020).

هذا وقد أشار تقرير المكتب الإقليمي لشرق المتوسط في منظمة الصحة العالمية في بداية مارس ٢٠٢٠ إلى بلوغ عدد حالات الإصابة المؤكدة مختبريًا بفيروس كورونا المستجد في عدة بلاد في شرق المتوسط ومنها جمهورية مصر العربية (٦٠٧) حالة، وعدد الوفيات (٩٤) متوفًّى، أي: بمعدل (٣,٠٢%)، حيث كانت لا تزال في بداية مرحلة الاحتواء (World Health Organization- Regional Office for the Eastern Mediterranean, 2020).

وتأكيدًا لما سبق ذكره فقد تمَّ اكتشاف أول حالة مؤكدة في مطار القاهرة في مصر بتاريخ (١٤) فبراير ٢٠٢٠ لمواطن صيني، وقد تم حجزه في الحجر الصحي، واتُخذت في ذلك الوقت إجراءات وقائية لرصد الأشخاص الذين تواصلوا معه، ثم أعلنت وزارة الصحة المصرية في (٥) مارس ٢٠٢٠ عن اكتشاف أول حالة إيجابية لمواطن مصري عائد من الخارج مصاب بفيروس كورونا المستجد، وعليه كُثفت الجهود للحد من انتشار الفيروس وانتقاله إلى العديد من الأماكن التي لم تكن حتى ذلك الوقت موبوءة، هذا وقد تمثلت أعراض الإصابة الشائعة في ذلك الوقت في: الأعراض التنفسية، والحمى، والسعال، وصعوبة التنفس، وفي الحالات الأشد وطأة قد تُسَبِّب الإصابة الالتهاب الرئوي والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة التي تؤدي إلى الوفاة (رئاسة مجلس الوزراء/ مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ٢٠٢٠).

وبنهاية شهر مارس ٢٠٢٠ تغير نمط حياة (٩٣%) من سكان العالم، فبمجرد أن تصاعدت درجة المخاطر طُبقت عدة إجراءات احترازية نتيجة الانتشار السريع للفيروس عبر بلدان العالم وتحوله إلى مرحلة تفشي وتحول إلى جائحة، مما تَطَلَّب التدخل العاجل لمواجهة هذه الجائحة وإدارة هذه الأزمة للحفاظ على الكيانات المجتمعية، لذا أُطلقت حملات واسعة النطاق على مواقع التواصل الاجتماعي تحث الأفراد على غسل اليدين جيدًا باستمرار، واستخدام المطهرات، وتغطية الفم والأنف عند العطس والسعال، وارتداء الأقنعة الطبية الواقية"Face Mask"، وتناول الأطعمة الغنية بالفيتامينات، وتجنب مخالطة أي شخص تظهر عليه أعراض الأمراض التنفسية كالسعال والعطس لمنع انتشار العدوى (Connor, 2020).

وسرعان ما توالت تأكيدات العديد من المنظمات والهيئات المَعْنِيَّة بالأمر بضرورة الاستقصاءات والكشف المبكر عن الفيروس والاستجابة السريعة له للتحكم في تفشِّي الفيروس، ووضع حد لانتقال العدوى بين البشر، ومن ثَمَّ تقليل حالات العدوى الثانوية بين المخالِطين والعاملين الصحيين، ومنع تفاقم انتقاله، والحد من انتشاره دوليًّا، مع التأكيد على ضرورة التحديد المبكر للمرضى وعزلهم ورعايتهم، بما يشمل تزويدهم بالرعاية المُثلى، وأهمية ترصُّد المرض، والإبلاغ عن المخاطر والمشاركة المجتمعية، ونشر المعلومات عن الأحداث في جميع المجتمعات المحلية، وتصحيح المعلومات المغلوطة للحدِّ من التأثير الاجتماعي والاقتصادي (World Health Organization, 2020), (United Nations Children's Fund, 2020), (United Nations News, 2020), (The World Bank, 2020).

الآثار المترتبة على انتشار الجائحة

(Azzi-Huck& Shmis, 2020), (Bozkurt, Sharma, 2020), (The World Bank, 2020)

ومن الآثار التي ترتبت على انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد ما يلي:

- معاناة المجتمعات من بعض السلوكيات السلبية؛ مثل: الاتكالية، الأنانية، عدم تحمل المسئولية، .... إلخ، وقد ظهر هذا بوضوح على سبيل المثال لا الحصر في تخزين السلع، وارتفاع أسعارها.
- ظهور بعض الأمراض النفسية نتيجة التوتر والقلق والعُزلة والتباعد الاجتماعي الذي فُرض على المجتمع.
- التحور الجيني للفيروس في أكثر من شكل.
- الانتشار السريع للعدوى بين الأفراد والتأثير على قدرتهم على العمل والإنتاج مما أدى إلى تَكَبُّد الدول والحكومات خسائر فادحة، وإلى ركود اقتصادي لفترة غير معروف نهايتها.
- تذبذب انضباط الطلاب والحضور في المؤسسات التعليمية.
- توظيف التكنولوجيا في حياتنا، وخاصة في العملية التعليمية، وتفعيل التعليم/التعلم عن بُعد.

- تغيير النمط الغذائي، والارتفاع الملحوظ في استهلاك المواد الغذائية التي تقوي المناعة.
- إغلاق العديد من المؤسسات، والعمل من المنازل، وتوفير ساعات عمل مرنة.

وفي سياق ما سبق تشير منظمة اليونسيف إلى أنه للأسف ثمة معلومات كثيرة غير صحيحة ومضللة يؤدي انتشارها أثناء الأزمات الصحية إلى جعل الأفراد غير محميين ومعرضين لانتشار الخوف بينهم بشدة وللإصابة بالمرض؛ لذا يجب أن تتوفر معلومات دقيقة تستند إلى أحدث الأدلة العلمية بقدر الإمكان، ومن هنا يأتي الدور التربوي للمؤسسات التعليمية لبث المعلومات وتنمية المهارات وتغيير العادات السلوكية الخاطئة، وهو الدور الذي لا بديل عنه لمن يريد أن يعيش حياة سليمة محافظًا على صحته، وهذا ما أجمعت عليه التوجيهات المؤقتة والصادرة عن اليونيسيف "UNICEF " ومنظمة الصحة العالمية " WHO" والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر"IFRC " والمتعلقة بضرورة محاولة السيطرة على انتشار فيروس كورونا المستجد، ونشر الوعى بين الطلاب في المدارس (United Nations Children's Fund, World Health Organization & International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies, 2020).

وتجدر الإشارة إلى أنه لتعديل بعض السلوكيات السلبية لدى الطالب فإنه يجب أن يمر بعدة مراحل متتالية، بحيث تزداد معرفته من خلال المعارف الصحية التي تُقدم له، مما يترتب عليه نمو إدراكه وارتفاع مستوى الميل أو الاتجاه والذي يُتَرجم إلى سلوك صحي سليم يُمارس بالفعل (عزت، ٢٠٠٩)، ولذا فنحن في أَمَسِّ الحاجة لمزيد من المعارف حول هذا الفيروس وطبيعته حتى يمكن الاستفادة منها في تغيير سلوكياتنا بشكل إيجابي في حياتنا اليومية.

وتأكيدًا لما سبق تأتي تجربة الصين كإحدى التجارب الرائدة والناجحة والتي تتحدث عن نفسها في محاربة هذا الوباء؛ حيث أوقفت انتشار الفيروس وقلَّصته منذ تاريخ ٢٠٢٠/٣/٢١ بتقرير من منظمة الصحة العالمية، وقد أسند العديد من الخبراء نجاح تلك التجربة إلى الوعي المجتمعي الناتج عن نمو المسئولية الفردية والوعي المجتمعي، واتباع أحدث الطرق لإدارة الأزمة، لذا يمكن القول: إنه إذا استمر العالم يعاني من وطأة انتشار هذا الوباء، وفي ظل عدم اليقين حول انحساره أو انتهائه، فإن خيار التوعية وإدارة الأزمة أصبحا يمثلان حاجة ملحة لا غني عنهما من أجل تحدي هذا الفيروس والتكيف والتعايش معه، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسات (Akbulut, Sahin, & Esen, 2020)، و(Krishna, Undela,

Palaksha& Gupta, 2020)، و(الشقير، ٢٠٢٠)، و(عبد اللطيف، ٢٠٢٠)، و(رزق وسالم، ٢٠١١)، ودراسة (لطف الله، ٢٠١٠) والتي تُشير إلى ضرورة نشر التوعية الصحية وتصحيح المعتقدات الخطأ حول أسباب وأعراض الفيروس، وكيفية الوقاية منه وطرق تعامل المخالطين مع المصابين، بالإضافة إلى إبراز الدور الذي لعبته وسائل التواصل الاجتماعي سواء الإيجابي أو السلبي حول جائحة فيروس كورونا المستجد، وفاعلية البرامج المقترحة في تنمية الوعى الصحي لدى الطلاب المستهدفين بالدراسات ودورهم في التصدي لهذا الفيروس كأعضاء فعالين في نسيج أي مجتمع.

هذا وقد تم التعامل مع جائحة فيروس كورونا المستجد على أنها أزمة للاعتبارات التالية:

- **التعامل مع الفيروس منذ بداية ظهوره في الصين لم يكن بالقدر الكافي مما أدى إلى نشوب أزمة مكتملة الأركان.**
- **التأثير على مصالح الدول والتأثير السلبي على الاقتصاد بشكل غير مباشر.**
- **الآثار الصحية الخطيرة الناجمة عن الفيروس والتي أدت إلى العديد من الوفيات.**
- **عَجْز المتخصصين عن السيطرة الكاملة على انتشار الفيروس والحد من قوته، ويمكن تفسير ذلك بكثرة تحوره، وهذا يرجع إلى أنه مرض فيروسي.**
- **سرعة انتشار الفيروس، وضيق الوقت أثرا بشكل مباشر على ظهور لقاحات لم تُستكمل تجاربها السريرية بعد بالشكل المطلوب والآمن، ومن ثمَّ فإن اللقاحات المتوفرة لها بعض الآثار الجانبية، كما أنها لا تمنع الإصابة، ولكنها تقلل فقط شدة الأعراض.**
- **الأطقم الطبيَّة ما زالت تحتاج إلى مزيد من الاستعدادات (التأهيل المناسب للتعامل مع هذا الفيروس– أدوات– أجهزة...إلخ) مما يتطلب ميزانيات عالية لم تكن في حساب دول العالم.**
- **سرعة انتشار الفيروس في بدايته تخطت كل إمكانات الدول المتقدمة ونظمها الصحية مما سمح لبعض الدول بالتعامل مع المرضى بنظم الحروب (البقاء لمن لديه فرصة أكبر للتعافي) كما شاهدنا في إيطاليا وغيرها من البلدان التي تتسم تركيبتها السكانية بتزايد أعداد كبار السن.**

- ارتباك المشهد التعليمي، وغلق المدارس أحيانًا.
- تكامل جميع مؤسسات كل دولة للحد من انتشار هذه الجائحة والسيطرة عليها؛ لأنها تمثل تهديدًا واضحًا صريحًا للأمن القومي للدول.

وجدير بالذكر أنه بعد متابعة تطور الأحداث في مختلف بلدان العالم وفي ضوء تعليمات منظمة الصحة العالمية أديرت أزمة جائحة فيروس كورونا المستجد في مصر من قِبل عدة وزارت مَعْنِيَّة بشكل مباشر أو غير مباشر كوزرات (الدفاع والإنتاج الحربي، الداخلية، الخارجية، الإعلام، الطيران المدني، الصحة والسكان، التنمية المحلية، النقل، التموين والتجارة الداخلية، والتعليم، والهجرة وشئون المغتربين بالخارج، والأوقاف... إلخ) كما تولى التنسيق بينهم مجلس إدارة الأزمة والذي يرأسه رئيس مجلس الوزراء، هذا إلى جانب التعاون بين مؤسسات المجتمع المدني، ومبادرات فئات مجتمعية لنشر التوعية بين أفراد المجتمع كلٌّ بطريقته وأدواته.

هذا وقد تكونت خطة مواجهة الجائحة من مرحلتين، هما:

- الأولى: مرحلة الاستعداد، وتهدف إلى تعزيز فُرص الإنذار المبكر، وتقليل فرص إصابة الأفراد، وتحذير المخالطين للحالات الإيجابية.
- الثانية: مرحلة ما بعد الانتشار، وهي تهدف إلى الحد من سرعة الإصابة، واحتوائه بقدر المستطاع، والحد من زيادة أعداد الحالات الشديدة والوفيات، والسيطرة على حالة الذعر لدى الأفراد.

ومن الدراسات السابقة التي أجريت على البيئة المصرية والتي اهتمت بدراسة الأمراض الوبائية دراسة (رزق وسالم، ٢٠١١)، ودراسة (لطف الله، ٢٠١٠)، ودراسة (عزت، ٢٠٠٩)، ودراسة (العاشق والقصبي والخوجة، ٢٠٠٨)، ودراسة (طه، ٢٠٠٨)، ودراسة (الديب، ٢٠٠٧)، ودراسة (حسام الدين، ٢٠٠٠) والتي استهدفت تنمية الوعي الصحي والغذائي والوقائي عند فئات مختلفة (طلاب التعليم العام– طلاب التعليم الفني– المرأة الريفية– ربات الأسر) والتأكيد على الاحتياجات الوقائية من الأمراض المستوطنة والوبائية مثل أنفلونزا الطيور وأنفلونزا الخنازير (أنواعها– أسبابها– طرق نقل العدوى– الوقاية– العلاج) في مقررات العلوم، وكيفية التخلص الآمن من النفايات لتجنب الإصابة بتلك الأوبئة من خلال البرامج الإثرائية، أو وحدات مقترحة، أو الأنشطة اللاصفية كالمسرح المدرسي ... إلخ، مما

انعكس على تعديل العادات السلوكية، وارتفاع مستوى الثقافة الصحية لدى مجموعات الدراسات المستهدفة.

كما اهتمت العديد من الدراسات الحديثة فيروس كورونا المستجد كدراسة كلٍّ من:

- **(Akbulut, Sahin, & Esen, 2020) والتي استهدفت تحليل مواقع التواصل الاجتماعي وتأثير انتشار فيروس كورونا المستجد على العملية التعليمية في تركيا؛ حيث توصلت نتائج الدراسة إلى الدور الذي لعبته مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي إلى جانب وجود مشكلات متعددة حول عملية التعليم عن بُعد وخاصة اللوجستيات ووصول شبكة الإنترنت إلى الفصول الدراسية.**
- **(Krishna, Undela, Palaksha& Gupta, 2020) والتي استهدفت دراسة المعتقدات الخطأ في الهند حول كيفية انتشار فيروس كورونا المستجد والوقاية منه في وسائل التواصل الاجتماعي.**
- **(Yao, Rao, Jiang& Xiong, 2020) والتي استهدفت المقارنة بين تأثير استخدام الفيديو المسجل، والبث المباشر بين المعلم وطلاب المرحلة المتوسطة في الصين على أدائهم، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى فعالية التدريس بالبث المباشر عبر الإنترنت في أثناء الجائحة لزيادة مساحة التفاعل مما انعكس على تحسن الأداء الأكاديمي لدى الطلاب.**
- **(Henriksen, Creely& Henderson, 2020) والتي استخدمت المنهج الوصفي لمراجعة وضع المعلم في أثناء انتشار فيروس كورونا المستجد؛ حيث توصلت نتائجها إلى تغير دور المعلم التقليدي إلى معلم يُفَعِّل المنصات التعليمية مستخدمًا مؤتمرات الفيديو للتواصل مع الطلاب مثل برنامج Zoom Cloud Meetings، كما أوصت بضرورة تدريب المعلم على آليات التعلم عن بُعد عبر شبكة الإنترنت.**
- **دراسة (Ko, et al., 2020) والتي أشارت نتائجها إلى أنه على الرغم من الجهود المبذولة من قِبَل الحكومة التايوانية والإستراتيجيات المتعددة للحد من مخاطر الأزمة الصحية المتولدة عن انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد إلا أنه ما زال الوعي عند بعض الأفراد ضعيفًا.**
- **دراسة (الشقير، ٢٠٢٠) والتي استهدفت تعرُّف مستوى الوعى البيئي الصحي لأنه مكوِّن أساسي للأمن البيئي، وذلك من خلال تحليل ممارسات أفراد المجتمع السعودي في أثناء**

انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد وقد أظهرت النتائج ارتفاع مستوى الوعي لدى المشاركين في الدراسة، وخاصة الإناث الأكثر التزاما بممارسات الأمن البيئي الصحي للحد من انتشار الفيروس والوقاية منه.

- دراسة (عبد اللطيف، ٢٠٢٠) والتي استهدفت تنمية بعض سلوكيات الصحة الوقائية، وتعديل بعض المعتقدات الخطأ لدى طلاب المرحلة الإعدادية حول فيروس كورونا المستجد من خلال برنامج إثرائي قائم على نماذج الإقناع، والذي أثبت فاعليته في تنمية المتغيرين السابقين.
- دراسة (إبداح، ٢٠٢٠) والتي استهدفت قياس فاعلية التعلم عن بُعد من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية خلال فترة انتشار فيروس كورونا المستجد في كلٍّ من الجمهورية العربية السورية، والمملكة الأردنية الهاشمية، والتي توصلت إلى وجود فاعلية لصالح المعلمات الإناث، ومعلمي التخصصات النظرية، والمعلمين الأكثر خبرةً في المجال.

▪ المحور الثاني: التعلم الهجين

التعلم الهجين آلية تعليمية تساعد على تحقيق أهداف المقرر الدراسي، حيث يُخصَّص فيه جزء من الوقت داخل الفصل لعملية التعليم/ التعلم وجهًا لوجه، والجزء الآخر خارج الفصل، حيث يُمْزَج بين التعلم الصفي والإلكتروني عن بُعد بصورة مناسبة وفق متطلبات الموقف التعليمي ضمن بيئة تعليمية ممتعة ومشوقة تجذب الطلاب وتُسهم في تحسين وجودة مخرجات التعلم، وبأقل تكلفة ممكنة (Gecer, 2013)، (Erener, 2017).

كما يمكن القول: إن التعلم الهجين هو النمط الذي يجمع بين التعليم/التعلم في الحرم المدرسي وآليات التعلم الإلكتروني عن بُعد خارج المدرسة كالمنصات التعليمية، وتطبيقات الموبيل، ومواقع التواصل الاجتماعي... إلخ لتوصيل المعلومات للطلاب بأسرع وقت وبصورة تضمن إدارة وضبط العملية التعليمية وتقييم أداء الطلاب، ومن ثَمَّ يمكن القول: إن التعلم الهجين يجمع ما بين التواصل الفعلي المتزامن – أي التعلم في نفس المكان والوقت – والتواصل غير المتزامن القائم على التعلم في أي مكان ووقت عبر توظيف أدوات التكنولوجيا وتطبيقاتها (البيطار، ٢٠٢٠).

ولتدعيم التعلم الهجين فإنه يجب أن يستند على عدة ركائز، أهمها:

(منظمة الأمم المتحدة للطفولة، ٢٠٢٠)[٢]، (حسن، ٢٠٢٠)، Dziuban, et al., (2018)، (Clifton, 2017)

- بيئة تعلم تفاعلية مستمرة، مع مصادر تعلم متنوعة.
- معلم يتمتع بمهارات متعددة؛ كالقدرة على الدمج المتكامل بين التدريس الإلكتروني والتدريس التقليدي وتصميم الاختبارات الإلكترونية وتوظيف الوسائط المتعددة.
- تعدد بدائل مصادر التعلم، أي: تلقي الرسالة الواحدة من عدة مصادر وفي أشكال متعددة طول الوقت.
- وجود آلية اتصال متاحة طوال الوقت وسريعة بين المعلمين والطلاب لإرشادهم.
- العمل التعاوني على شكل مجموعات؛ لخلق التفاعل والمشاركة داخل الفصل العادي أو الافتراضي.
- توفير مصادر تعلم مستقلة تعتمد على التقنيات الحديثة لتفعيل التعلم الذاتي وتفاعل الطالب الإيجابي.

ومن أهم الأسباب التي التي هيأت الفرصة لتفعيل التعلم الهجين ما يلي:

(أحمد واللمسي، ٢٠٢٠)، (مرج، ٢٠٢٠)، (Dziuban, et al. , 2018)

- التطور التكنولوجي المذهل وظهور العالم الرقمي الافتراضي بالتوزاي مع العالم الملموس، ودمج التكنولوجيا في إستراتيجيات التدريس.
- الحاجة إلى الارتقاء بالتعليم.
- زيادة الكثافة في الفصول الدراسية مع قلة الموارد مما يتعارض مع افتراضية التباعد الاجتماعي الآمن بقدر الإمكان بين الطلاب كإجراء احترازي في وجود الجوائح.
- إتاحة فرصة للتعلم على حد سواء لجميع الطلاب، وخاصة في ظل انتشار الأوبئة.
- مقابلة احتياجات الطلاب الفردية وتعدد أنماط التعلم لديهم باختلاف أعمارهم ومستوياتهم.
- ظهور بعض الكوارث الطبيعية، وتفشي الأوبئة.

ومن الأسباب الطارئة التي استدعت تفعيل التعلم الهجين في العملية التعليمة انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد، وانقطاع غالبية الطلاب عن الذهاب إلى المدارس كما هو

الحال في معظم دول العالم، وذلك من خلال استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية مثل: Edmodo، أو مواقع التواصل الاجتماعي مثل: Facebook, Whatsapp, Instagram, Twitter, Youtube,……ect) أو بعض البرامج التكنولوجية مثل: Zoom Cloud Meetings أو من خلال تطبيقات جوجل مثل: (Google Drive, Dropbox,…..ect) كحل مساعد لاستمرار العام الدراسي (Perienen, 2020).

أدوات التعلم الهجين

(منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ، ٢٠٢٠)، (حسن، ٢٠٢٠)، (الحسيني، ٢٠٢٠):

يمكن استخدام الأدوات التالية داخل قاعة الدرس: (المطبوعات الورقية– الكمبيوتر والبرامج الحاسوبية– أقراص مدمجة– فيديوهات– عروض البَوَرْبُوينت– ملفات/ صور/ رسوم/ نصوص غير المتزامنه..... إلخ)، كما يمكن استخدام الأدوات التالية خارج القاعة: (محاضرات مقدمة Online – المنصات التعليمية لإدارة التعلم وتوفير بيئة تعليمية إلكترونية بجميع وحداتها كالمنتديات، والدروس، ومصادر التعلم، والاختبارات، ....إلخ، ومنها: (Moodle, Google Classroom, Edmodo, Schoology, Black Board, ...)– الفصول الافتراضية– البريد الإلكتروني E.mail مثل Outlook – صفحات الويب Web - المحادثة الصوتية Chat على مواقع التواصل Sites of Social Media مثل: (فيسبوك Facebook ، واتس آب Whatsapp ، التليجرام Telegram، تويتر Twitter.... إلخ)– قنوات اليوتيوب التعليمية Youtube – مؤتمرات الفيديو عبر بعض البرامج مثل Microsoft Teams, Zoom Cloud Meetings, Skype, Nearpod, ….ect)، كما أن هناك تطبيقات وبرامج تُسهم في نشر ومشاركة الدروس والمواد التعليمية للطلاب؛ حيث تقتصر على مجرد نشر المحتوى سواء كان نصًا أو صورة أو فيديو لتبادله ومشاركته فيما بينهم، مثل: (Slide Share, Blogger)

وفي ضوء ما سبق يمكن إيجاز مميزات نظام التعلم الهجين في النقاط التالية:

(منظمة الأمم المتحدة للطفولة، ٢٠٢٠)[٢]، (Jun, et al., 2020)، (البيطار، ٢٠٢٠)، (Dziuban, et al., 2018)، (Chen & Hua-Huei, 2012):

- **إتاحة الفرصة لجميع الطلاب للتعليم المستدام، وذلك بالتغلب على العائق الجغرافي والزمني، مع اتساع رقعة التعلم وعدم الاكتفاء بالفصل الدراسي.**
- **تقليل وقت جلوس الطلاب وجهًا لوجه في الفصول الدراسية مما يقلل فرص انتشار الأمراض، وخاصةً وقت انتشار الأوبئة.**
- **الانتقال من التمركز حول المعلم إلى التمركز حول الطالب.**
- **معالجة الكثافة الطلابية بالفصول الدراسية نوعًا ما، ومتابعة المعلِّم لنشاط الطالب أثناء عملية التعلم.**
- **تعدد مصادر التعلم أمام الطلاب على اختلاف أماكنهم الجغرافية، والسماح بالجمع بين أكثر من آلية إلكترونية للتعلم.**
- **مرونة زمن التعلم ووقت الالتحاق بالبرامج التعليمية، وزيادة دافعية تعلم الطالب لاختلاف آليات التواصل والدراسة.**
- **مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب بحيث تناسب خصائص كل طالب، وإتاحة التعلم الذاتي، وتفريده وفق أنماط تعلم الطلاب.**
- **التكامل بين الخبرات التعليمية المكتسبة من عملية التعلم داخل الفصل الدراسي وخبرات التعلم الناجمة عن التعلم الإلكتروني عن بُعد بأدواته المتعددة.**
- **توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية لا تعني مجرد استخدام الأجهزة، بل هي أسلوب التفكير والتعامل مع الأدوات والتطبيقات التكنولوجية وإدارتها وتوظيفها لتحقيق الأهداف التعليمية.**
- **عقد الندوات العلمية عبر شبكة الإنترنت، مع إمكانية تسجيلها لاستخدامها في التغذية الراجعة.**

وبالرغم من تعدد آليات التعليم/التعلم عن بُعد إلكترونيًّا إلا أننا ما زلنا نواجه العديد من المشكلات، وهذا ما أكدته نتائج دراسة (Kaden, 2020)، ودراسة (حماد، ٢٠٢٠) اللتين كشفتا عن عدد من المشكلات التي يجب معالجتها أولًا مثل صعوبة استخدام التطبيقات التكنولوجية، واحتياج هيئات التدريس لمزيد من البرامج التدريبية في مجال توظيف التكنولوجيا، كما أشارت نتائج دراسة (Henriksen, Creely & Henderson, 2020) ودراسة (Jose Sa & Serpa, 2020) إلى ضرورة التحول من

طرق التدريس التقليدية إلى الطرق المتزامنة عبر الإنترنت، وضرورة تدريب المعلم على التصميمات المناسبة لبيئات التعلم الإلكترونية، مما يستدعي تفعيل التعلم الهجين بحيث لا تقتصر العملية التعليمية على نمط واحد فقط.

كما ألقت نتائج الدراسات التالية: (الأمير، ٢٠٢١)، و(Toquero, 2020)، و(غالم، ٢٠٢٠)، و(منال وأسماء وإيمان، ٢٠٢١)، و(العضياني، ٢٠٢٠)، و(أحمد واللمسي، ٢٠٢٠)، و(إبداح، ٢٠٢٠) الضوء على بعض التحديات التي يمكن أن تُعرقل تطبيق التعلم الهجين؛ مثل:

- الانتقال بشكل مفاجئ لتوظيف التكنولوجيا وتطبيقاتها في العملية التعليمية وخاصة عن بُعد، فبالرغم كل ما قيل عن أهميتها وخاصة في ظل الأزمات الصحية إلا أنه ما زال هناك قلق ومخاوف من الاعتماد عليها بشكل مطلق، وخاصة في المجتمعات التي ما زالت تعاني بعض طبقاتها في المناطق البعيدة والريفية من فقر وضعف الاستعداد التكنولوجي من تقنيات كالبرمجيات، ومتطلبات لوجستية وبنية تحية كشبكة الإنترنت، وهذا ما أشارت إليه نتائج دارسة (السيسي والمغاسي، ٢٠٢٠).
- الانفصال الجغرافي بين الطالب والمعلم، وافتقاد البيئة المدرسية، مما يتطلب إيجاد وسط تربوي يساعد الطالب على الإقدام على التعلم ومواصلته بنفسه.
- ضعف التواصل عبر شبكات الإنترنت (Wi-Fi) التي تتميز بسرعتها العالية والاعتماد على باقات الموبيل التي لا تعمل بكفاءة ويسر، كما أنها تَنفد بشكل سريع، بالإضافة إلى ارتفاع تكلفتها المادية بالنسبة للطلاب مما يتطلب توفر خطوط اتصالات.
- ضعف إيمان المعلمين بتوظيف تكنولوجيا التعليم، لا سيما التعلم عن بُعد، وهذا ما أكدته نتائج دراسة (علي وعبد العال، ٢٠٢٠) فبالرغم من دعم التواصل الإلكتروني من خلال منصة Edmodo إلا أن المعلمين يرون أن التفاعل بشكل مباشر مع الطلاب أفضل من التفاعل عبر الوسائل الإلكترونية.
- قلة الوعي التكنولوجي لدى المعلمين، وتراجع حماس استخدامهم لها في العملية التعليمية، وهذا ما أكدته نتائج دراسة (مرسي، ٢٠٠٨) .
- توافر الحد الأدنى من المهارات الخاصة باستخدام الحاسب الآلي والإنترنت والبريد الإلكتروني، ومهارات التواصل عن بُعد بفاعلية لدى الطلاب.

– ضعف المهارات التكنولوجية لدى المعلمين، واستخدام الوسائل المختلفة للتواصل، وخاصةً كلما تقدم السن، مع قلة البرامج التدريبية في هذا المجال وتطبيقها بشكل عملي.

وفي ضوء ما سبق ترى الباحثة أن التعلم الهجين بات ضرورة، خاصةً مع استمرار تفشي الجائحة على الرغم من وجود بعض التحديات في تطبيقه، وأبرزها الامتحانات، وأن استخدام التعلم الهجين لم يأتِ بغرض الحفاظ على صحة الطلاب وتقليل فرص تواجدهم في المدارس فحسب، بل لتوظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية لمواكبة التطورات المعاصرة حتى بعد انتهاء الجائحة.

ومن الدراسات التي اهتمت بالتعلم الهجين خاصةً أوقات الأوبئة دراسة كلٍّ من:

– (Jun, et al. , 2020) والتي استهدفت قياس رضا طلاب جامعة شنغهاي المفتوحة عن التعلم الهجين ومقارنته ببيئتي التعلم وجهًا لوجه، والأخرى عبر شبكة الإنترنت بالكامل، حيث طُبِّق استبيان على (٢١١) طالبًا، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنه على الرغم من أن بيئة التعلم الهجين وتكلفتها تُعد عالية مقارنة بالبيئتين الأُخْرَيَيْن إلا أن هناك رضا وقبولًا لدى الطلاب لهذا النوع من التعلم لمرونته ولمناسبته مختلف أنماط الطلاب.

– (أحمد واللمسي، ٢٠٢٠) والتي استهدفت بحث دواعي تفعيل التعلم الهجين في المدارس الثانوية في مصر في ظل انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد، وقد أسفرت نتائجها عن واقع ضعف رسوخ التعليم الإلكتروني وتغلب التعليم بالشكل التقليدي، وأنه لا يمكن الاستغناء عن المدرسة ودورها في تقديم البرامج المدرسية والأنشطة.

– (البيطار، ٢٠٢٠) والتي استهدفت تعرُّف مواصفات إستراتيجية تنفيذ التعلم الهجين في كليات التربية نتيجة انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد.

▪ المحور الثالث: مهارات إدارة الأزمات:

لقد مر التطور البشري بالعديد من الأزمات، منها ما يواجه الفرد، وهناك أزمات أخرى أكبر وأكثر تعقيدًا تواجه الدول والمجتمعات، هذا وتختلف الأزمة عن المشكلة، حيث تمثل الأزمة وقتًا حرجًا وحاسمًا يتعلق به مصير الكيان المجتمعي المحلي، أو الإقليمي، أو الدولي، بينما تمثل الثانية حالة توتر نتيجة تواجد بعض التحديات التي تعوق تحقيق

الأهداف المرجوة، ولذا فإن المشكلة التي لا تعالج بحسم منذ بدايتها تتفاقم لتتحول إلى أزمة (أبو بكر وأمين، ٢٠١٧)، (الحلبي وأبو بكر، ٢٠١٤).

ومن الجدير بالذكر أن مصطلح الأزمة انتقل إلى العلوم الإنسانية، وخاصة علم التربية، حيث يُقصد به في مجال الإدارة التربوية " حدث يؤدي إلى حالة من الاضطراب، وقوة ضغط تسبب توترًا وقلقًا للفرد مما يصعب عليه التعامل بدون تخطيط؛ لذا يستوجب الأمر البحث عن طرائق لإدارة هذا الحدث بشكل يقلل آثاره الجانبية (لطف الله، ٢٠١٠).

وقد ركزت تعريفات" السيسي والمغاسي"، و"القزاز"، و"الظاهر"، و"ماهر" على أن الأزمة هي تعبير عن موقف خطير يواجه كيان المجتمع ويهدد بقاءه واستقراره، وقد يؤدي إلى تدميره، وتتلاحق أحداث هذا الموقف وتتراكم نتائجه بشكل متسارع رغم مقاومة مؤسسات المجتمع (السيسي والمغاسى، ٢٠٢٠)، و(القزاز، ٢٠١٨)، و(الظاهر، ٢٠٠٩)، و(ماهر، ٢٠٠٦).

بينما يرى "العازمي" أن الأزمة هي نقطة يحدث عندها التحول إلى الأسوأ؛ حيث تتلاحق وتتشابك الأحداث بسرعة مما قد يُفْقِد متخذ القرار القدرة على السيطرة عليها أو على توابعها في المستقبل، واتخاذ القرار الرشيد إزاءها(العازمي، ٢٠١٣).

هذا ويرتبط حدوث الأزمة بثلاثة عناصر أساسية تساعد على ظهورها تُعرف بمفهوم "مثلث الأزمة" كما هو موضح بالشكل التخطيطي رقم (١) المقابل، حيث يتكون هذا المثلث من العناصر التالية (القزاز، ٢٠١٨)،(أبو بكر وأمين، ٢٠١٧):

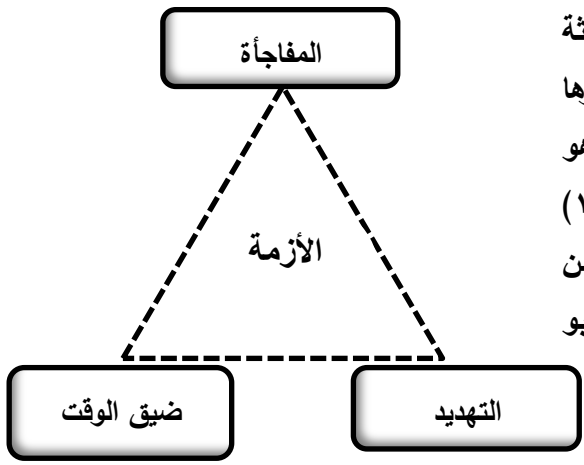

شكل تخطيطي(١) مكونات مثلث الأزمة

- **المفاجأة: ويُقصد بها: حدث سريع غير متوقَّع خارج الإطار المعتاد، حيث يخلق حالة من القلق، وضعف اليقين في البدائل المطروحة خاصة في ظل قلة المعلومات المتاحة، الأمر الذي يزيد من صعوبة اتخاذ القرار ويضاعف نسبة المخاطرة.**
- **التهديد: ويُقصد به: التمزق الذي يؤدي إلى حدوث مخاطر بشرية أو مادية هائلة تهدد الاستقرار العام، وقد يصل ويمتد ليشمل المجتمع ككل، وذلك مع تعدد الأطراف والقوى المؤثرة في حدوث الأزمة وتطورها، وتعارض مصالحها، مما يخلق صعوبات جمة في السيطرة عليها وإدارتها.**
- **ضيق الوقت: ويُقصد به: قلة الوقت المتاح لمواجهة الأزمة، فالأحداث تتصاعد بشكل متسارع وأحيانًا بحدية مما قد يُفقد أطراف الأزمة القدرة على الاستيعاب الجيد والسيطرة أحيانًا، ومن ثمَّ لابد من الحسم والتركيز لاتخاذ قرارات سريعة في وقت يتسم بالضغط والضيق.**

أسباب حدوث الأزمات:

تتعدد مسببات نشوء الأزمات كما هو موضح فيما يلي:

(Jasinska & Hab, 2019)، (القزاز، ٢٠١٨)، و(أبو بكر وأمين، ٢٠١٧)، و(الظاهر، ٢٠٠٩)

- **ضعف الإمكانيات المادية والكوادر البشرية المؤهلة للتعامل مع الأزمة مما يؤدي إلى انخفاض الدافع على العمل.**
- **عدم الاكتراث بضرورة الوقت، وإهمال موضوع الأزمة من البداية وتصاعد مستواها مما يترتب عليه صعوبة المعالجة، وتعقد تحويلها إلى فرص بناءة.**
- **قلة المعلومات المتاحة، مع غياب البدائل المترتبة وفق الأولويات الموضوعة، ومن ثمَّ قد تُتَّخَذ قرارات عشوائية غير ملائمة.**
- **غياب المنهجية، وتعارض الأهداف مع طرق المعالجة، وضعف نظم الاتصالات الجيدة.**
- **ازدياد الإحباط، مع التركيز على الظواهر وغياب القدرة التحليلية واستنباط ما وراء الأحداث.**
- **تضارب قرارات المراكز القيادية وانعزالها عن بعضها، مع سيطرة الإجراءات واللوائح.**

– عدم تحديد الأدوار المنوطة بالفرد وبالمؤسسات مما يؤدي إلى تشتت المسئوليات، وغياب المساءلة، واعتماد كل طرف على الآخر مما يُؤخر المبادأة.

أنواع الأزمات:

يتم تحديد نوع الأزمة بناءً على طبيعتها، وتتعدد التصنيفات بتعدد المعايير المستخدمة وفقًا لما يلي:

(القزاز، ٢٠١٨)، (جاد الله، ٢٠٠٨)، (Gundel, 2005)

- **مضمون الأزمة:** هناك أزمة تقع في المجال السياسي أو الاقتصادي أو الصحي... إلخ، وبناءً عليه قد تظهر أزمة سياسية، أو أزمة بيئية، أو أزمة اجتماعية، أو أزمة صحية، أو أزمة اقتصادية.
- **النطاق الجغرافي للأزمة:** كالأزمات المحلية التي تقع في نطاق جغرافي محدود كالمدن، أو الأزمات القومية العامة التي تُؤثر في المجتمع كالتلوث البيئي، أو الأزمات الدولية كأزمة الانحباس الحراري.
- **حجم الأزمة:** يعتمد معيار الحجم على معايير مادية مثل الأضرار الناتجة عن تعطل محطات المياه، وأخرى معنوية كالأضرار والآثار من انتشار أبراج المحمول في الأماكن السكنية.
- **المدى الزمني لظهور الأزمة وتأثيرها:** يعتمد هذا المعيار على عمر الأزمة، فهناك الأزمة الانفجارية السريعة التي تحدث وتختفي فجأة وبسرعة، وتتوقف نتائجها على كفاءة إدارتها، وهناك الأزمة البطيئة الطويلة التي تتطور تدريجيًّا، حيث لا يتمكن المسئولون من استيعاب دلالات الإشارات المعبرة عن صدورها أو التعامل معها، كما لا تختفي هذه الأزمة سريعًا، وقد تهدد المجتمع لفترات، ومن ثَمَّ يجب التعامل معها بسرعة وحسم، وعليه تُعَدَّل الخطة الموضوعة لمواجهتها.

هذا وقد تتداخل التصنيفات السابقة بقدر كبير مع بعضها؛ لذا يجب أن يكون تصنيف الأزمة واضحًا أمام متخذي القرار؛ لأن هذا سيساعدهم بشكل كبير في مرحلة احتواء أضرار الأزمة، أو في التخطيط للوقاية منها.

وفي سياق ما سبق فإن أي حدث مفاجئ يتسبب في نشوء أزمة يتطلب تقديره وتحديد اتجاهاته وتَصَوُّر السيناريوهات الممكنة لدرء أخطاره واحتوائه واتخاذ المسارات الكفيلة للحد

منه، مع الاستعداد للتغيير عند الحاجة، وهو ما يُعرف بإدارة الأزمة التي تعتمد على التخطيط والتنظيم والمتابعة والبعد عن العشوائية، والبحث عن المعلومات والمعرفة لاستخدامها كأساس لاتخاذ القرار الملائم.

ومن ثمَّ فقد أجمع "القزاز"، و"فكري وأمين"، و"عارف"، و"Gainey " على أن إدارة الأزمة يُقصد بها: الجهد المبذول للحد أو السيطرة على الأزمة التي تهدد المجتمع مما يتطلب التحليل المستمر للأزمة، والعوامل المؤثرة فيها لوضع بدائل الحل المحتملة والتنبؤ بمسار الأزمات المستقبلية لتحاشي المخاطر المترتبة بقدر الإمكان، هذا وتركز إدارة الأزمة على الجانب العلاجي كما تركز على المراحل السابقة لوقوع الأزمة (القزاز، ٢٠١٨)، و(فكري وأمين، ٢٠١٧)، و(Gainey, 2009)، و(عارف، ٢٠٠٨).

وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأن إدارة الأزمات عملية تقوم على التدريب بغرض التنبؤ بالأزمات والتوصل إلى أسبابها، وتحديد الأطراف المؤثرة والفاعلة فيها، وتوظيف كل الإمكانيات المتاحة للوقاية منها أو مواجهتها بنجاح.

مراحل إدارة الأزمة:

هذا وقد اتفقت العديد من الأدبيات والدراسات السابقة على أن إدارة الأزمة يمكن أن تمر بعدة مراحل رئيسة، وهي: (Shangguan, Wang& Sun, 2020)، و(السيسي والمغاسي، ٢٠٢٠)، و(علي وعبد العال، ٢٠٢٠)، و(Jasinska & Hab, 2019)، و(فكري وأمين، ٢٠١٧)، و(جلدة، ٢٠١٠)، و(Bodmer & Vaughan, 2009)، و(Gainey, 2009)، و(ماهر، ٢٠١٠)، و(هيكل، ٢٠٠٦).

- الوقاية من الأزمات: ويُقصد بها: مراجعة إجراءات الوقاية، من حيث تصميم الخطط، وتدريب الأفراد على مهام التربية الوقائية لتجنب الأزمات.
- الاستعداد والوقاية: ويقصد به: استباق نشوء الأزمة بالاستعداد لها، والتعامل معها عند حدوثها.
- الإنذار المبكر: ويُقصد به رصد مؤشرات الخطر والخلل بكفاءة ودقة في مواقف معينة وتفسيرها قبل تدهورها وتحولها إلى أزمة، وتوصيل ذلك إلى متخذي القرار في الوقت المناسب.

- **تكوين قاعدة دقيقة من البيانات والمعلومات: ويُقصد به جمع المعلومات لوضع أسس قوية لصياغة البدائل والانتقاء من بينها واتخاذ القرار الملائم في أية مرحلة من مراحل الأزمة المختلفة.**
- **توفير نظام اتصال عالي الكفاءة والفاعلية: ويُقصد به توفير آليات لتدفق المعلومات بدقة، والتواصل بين جميع الأطراف بمختلف الطرق الفاعلة.**
- **تقييم التهديدات والأخطار: ويُقصد به تحديد نوع حجم التحديات لمعرفة آليات التدخل الفعال.**
- **إدارة الوقت: ويُقصد به تقدير قيمة الوقت في إدارة الأزمة وتوظيفه بشكل دقيق وملائم لأنه من أهم المتغيرات الحاكمة للقيام بالإجراءات الواجبة لاحتواء الأضرار والحد منها.**
- **تعبئة الموارد البشرية: ويُقصد بها حشد واستنفار أفراد المجتمع بالمخاطر التي تنجم عن الأزمة، وتعظيم الشعور المشترك بينهم لمواجهتها.**
- **التعلم: ويُقصد به تحديد الخبرة المكتسبة للاستفادة منها في الأزمات المستقبلية.**

الأزمات الصحية

هناك من الأزمات الصحية ما يكون بسبب طبيعي (جيولوجي- مناخي- بيولوجي) أو من صُنع الإنسان والتي قد ينجم عنها ما يهدد استقرار المجتمع وتدهوره وخاصة عندما تؤثر على حياة الأفراد، وتبث الاضطراب النفسي أو العضوي، مما قد ينعكس على إدراك الفرد لنفسه وعالمه وتَدَنِّي شعوره بقيمته الذاتية (الجمعية العامة للأمم المتحدة، ٢٠١٦)، وفي مثل هذه الحالات كثيرًا ما يلجأ الفرد إلى الإنكار وإلى المبررات الخاطئة لعدم رغبته أو قدرته على مواجهة الخبرات العنيفة التى تسببها تلك الأزمات الصحية والتي قد تفقده تماسكه الداخلي (معبد، ٢٠٢٠)، ومن ثمَّ فإن إدارة الأزمات الصحية أصبحت تُمثل ضرورة يجب على جميع الطلاب التدرُّب على مهاراتها، وخاصةً بعد انتشار الأمراض المعدية، والأوبئة، والظواهر التي تسبب خللًا يؤثر تأثيرًا ماديًّا على الصحة ويهدد نسق الشخصية المتوازنة، وخاصةً الاستقرار النفسي والاجتماعي، وبناءً عليه يجب التأكُّد من الوصول إلى حلول مناسبة قبل تفاقم الأزمات الصحية.

هذا وقد أجمع "علي وعبد العال"، و"فكري وأمين"، و"لطف الله"، و"عارف" على أن الأزمة الصحية تمر بعدة مراحل تبدأ باستشعار وجودها، ثم نموها واصطدامها بالوقع في حال تجاهلها، أو عدم التعامل معها بشكل غير صحيح ثم تأتي مرحلة انحسارها ثم مرحلة اختفائها عند التسليم بحقيقتها وطبيعتها والتعامل معها بشكل علمي، ومن ثَمَّ فإن أول خطوات بداية معالجة الأزمة الصحية هو التخطيط (علي وعبد العال، ٢٠٢٠)، (فكري و أمين، ٢٠١٧)، (لطف الله، ٢٠١٠)، (عارف، ٢٠٠٨).

هذا وتشير منظمة الصحة العالمية إلى أن الأزمة الصحية الناجمة عن جائحة فيروس كورونا المستجد قد أثرت على المجتمع الدولي ككل، فعلى الرغم من أن البداية انطلقت من مدينة ووهان بالصين إلا أنها انتقلت تدريجيًّا إلى شتى بقاع العالم World Health Organization, 2020)، كما أشار تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إلى مدى تزايد الآثار السلبية التي خلفتها هذه الأزمة في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، في مختلف المجالات (الاقتصادية، والاجتماعية، والنفسية... إلخ)، وعليه أوصت المنظمة بضرورة التحرك السريع لاحتواء هذه الأزمة الصحية من قِبل مختلف المؤسسات بهدف تحسين الوضع الصحي الهاشّ، وتحجيم العواقب الاجتماعية بقدر المستطاع[٢](Organisation for Economic Co-operation and Development, 2020).

وفي سياق ما سبق فإن الأوضاع الجديدة في العالم اختلفت بشكل كبير عما كانت سائدة قبل تلك الأزمة الصحية الناتجة عن جائحة فيروس كورونا المستجد، فقد أسفر انتشار هذا الفيروس بتحوراته المختلفة عن أزمة صحية كُبرى واجهت أوجه الأنشطة الإنسانية في العالم أجمع بلا استثناء، لذا سارعت الدول إلى البحث عن آلية لإدارة هذه الأزمة الصحية بعدما ثبت اختلاف مستوى مواجهتها من مكان إلى آخر، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة (الخميس وأبو خشبة، ٢٠٢٠)، ودراسة (معبد، ٢٠٢٠)، ومن هنا تأتي أهمية تنمية مهارات إدارة الأزمة الصحية لدى الجميع، وخاصة الطلاب، لتجديد أفكارهم وإيجاد بدائل الحلول للتعامل مع أزمة فيروس كورونا المستجد في ظل هذه الظروف الصعبة، كما أكدت نتائج دراسة (لطف الله، ٢٠١٠) أنه لتقليل الأخطار الناتجة عن حدوث أي أزمة في المجال الصحي لابد من اتباع عدة خطوات وإجراءات، للتمكن من السيطرة عليها، مما يتطلب امتلاك الطلاب مجموعة من

المهارات لإدارة تلك الأزمات، هذا بالإضافة إلى ما أسفرت عنه نتائج دراسة (فكري وأمين، ٢٠١٧) والتي أكدت على ضرورة توظيف هذه الأزمات في تنمية وصقل مهارات أخرى منذ الصغر، ولا سيما المهارات الاجتماعية.

وفي ضوء ما سبق تمَّ الاستقرار على مهارات إدارة الأزمات الصحية والمتمثلة في:

أ- استشعار الأزمة الصحية، والتهيئة والاستعداد لمواجهتها: ويُقصد بذلك التنبؤ بالأزمة الصحية من خلال عدة مؤشرات وأحداث لتشخيص ما يهدد المجتمع، وحشد المَعْنِيِّين للحد من انتشارها.

ب- تحليل الأزمة الصحية: ويُقصد به جمع المعلومات والبيانات المرتبطة بالأزمة الصحية لتشخيص العوامل المسبِّبة للأزمة، وتحديد أفضل بدائل التعامل معها وانتقاء أنسبها.

ج- تصميم خطة إجرائية لحل الأزمة الصحية: ويُقصد به وضع تصور لإدارة الأزمة الصحية، ومعرفة آلية التعامل معها، وذلك من خلال تحديد (الأهداف الإجرائية- طرق مواجهة الأزمة- حصر الإمكانيات (المادية والبشرية)- المدة الزمنية لتنفيذ كل مهمة- مسئوليات أعضاء الفريق- مؤشرات تحقيق الأهداف).

د- تنفيذ الخطة الإجرائية: ويُقصد به الخطوات الإجرائية المتبَعة لإنجاز التصور المقترح لإدارة الأزمة الصحية بعد توفير المتطلبات اللازمة لتنفيذها.

هـ- متابعة الأداء وتقييم النتائج: ويُقصد بها التقييم الأدائي لإدارة الأزمة الصحية، مع تحديد الخبرة المكتسبة للاستفادة منها مستقبلًا كوقاية من توابع تطور الأزمة.

ومن الدراسات التي اهتمت بتنمية مهارات إدارة الأزمات الصحية دراسة كلٍّ من:

- (الخميس وأبو خشبة، ٢٠٢٠) والتي استهدفت تعرُّف إدارة دول شرق آسيا (سنغافورة- الصين- كوريا الجنوبية) للأزمة الصحية المتعلقة بجائحة فيروس كورونا المستجد، حيث توصلت نتائجها إلى تحمل أفراد المجتمع المسئولية وتأثير ذلك على التحكم في منحى تفشي الفيروس، والاستعداد المبكر والتأهب لإدارة الأزمة، كما أوصت الدراسة بضرورة بنقل التجربة والاستفادة منها في الدول العربية.

- (علي وعبد العال، ٢٠٢٠) والتي استهدفت تعرُّف معوِّقات إدارة أزمة فيروس كورونا المستجد في مرحلة التعليم الأساسي في مصر، والاستفادة من خبرة الصين في معالجة هذه الأزمة وكيفية التغلب عليها.
- (السيسي والمغاسي، ٢٠٢٠) والتي استهدفت تعرُّف واقع كيفية إدارة الأزمات فى مدارس المملكة العربية السعودية، وقد أكدت نتائج الدراسة أهمية اتباع الخطوات التالية عند مواجهة أزمة فيروس كورونا المستجد: (احتواء الضرر، التعلم، الاستعداد للنشاط، الاستعداد والوقاية، الإنذار المبكر).
- (فكري وأمين، ٢٠١٧) والتي توصلت إلى تنمية مهارات إدارة الأزمات لدى أطفال الروضة من خلال برنامج مقترح قائم على خرائط التفكير.
- (لطف الله، ٢٠١٠) والتي استهدفت تنمية المعارف الصحية، ومهارات إدارة الأزمات الصحية لدى الطالب المعلم من خلال وحدة عن بعض الأمراض الوبائية في ضوء المعايير القومية، وقد أثبتت فاعليتها بالفعل بتقليل أخطار تلك الأزمات الصحية الناجمة عن انتشار هذه الأوبئة.

▪ المحور الرابع: المسئولية الاجتماعية

تنقل التنشئة الاجتماعية المخزون الثقافي عبر الأجيال بهدف زيادة التفاعل بين الفرد والمجتمع وجعله متفاعلًا ومندمجًا مع البيئة المحيطة، وأن يكون لديه وعي اجتماعي، هذا ويقاس مدى نمو الفرد اجتماعيًّا بدرجة تحمله للمسئولية الاجتماعية تجاه نفسه والآخرين، ومن ثمَّ تُمثل المسئولية الاجتماعية مطلبًا أساسيًّا وإنسانيًّا لتكوين مواطن صالح قادرٍ على تحمل واجباته، ومساهمٍ في بناء ورقي مجتمعه، فهي تتجاوز مجرد كونها تتعلق بود واحترام الفرد للآخرين إلى تقدير الرعاية والترابط والتواصل والتعاطف معهم في الأوساط المحيطة.

هذا وتُعد المسئولية بوجه عام هي صفة مَن يقع عليه أمرٌ، مع تحمُّل الالتزامات بإرادة حُرة (محمد وأبو دنيا وزيدان، ٢٠١٧)، كما اتفق كلٌّ من (الخطيب والأشقر، ٢٠١٨)، و(يوسف، ٢٠١٦)، و(إسماعيل، ٢٠١٦)، و(الدعدي وبخيت، ٢٠١٦)، و(عوض وحجازي، ٢٠١٣)، و(Sihem, 2013) على أن المسئولية الاجتماعية هي: مسئولية الفرد عن أفعاله، وهي تتمثل في المسئولية الذاتية، والمسئولية تجاه المجتمع الذي ينتمي إليه من خلال

الالتزام بأداء الواجبات، وإدراك ما يصدر من سلوكيات، وتحمُّل النتائج المترتبة والتي تنعكس على علاقة الفرد بالآخرين كالتعاون والمشاركة في مواجهة مشكلات الآخرين، واحترام آرائهم.

في حين يرى (سليمان وحسن ومجاهد، ٢٠١٩)، (محمد وأبو دنيا وزيدان، ٢٠١٧)، (الليثي وعبد العال والنجيري، ٢٠١٥) أن المسئولية الاجتماعية هي نمط لسلوك الفرد، وهي تتمثل في قيم المواطنة، والالتزام بمعايير المجتمع التزاما ذاتيًا والإحجام عن كل ما يضره في أي مجال، واحترام التقاليد والقيم الاجتماعية والأخلاقية، والانسجام مع أفراد الجماعة التي يعيش فيها، واحترام حقوقهم.

ومن ثمَّ تُعد المسئولية الاجتماعية نتاجًا اجتماعيًا يؤهل الفرد ليصبح عضوًا نشطًا مسئولًا في مجتمعه، فهي تُكتسب وتتعلم وتنمو تدريجيًا من خلال التنشئة الاجتماعية في مُناخ تربوي وعلاقات اجتماعية سليمة.

مراحل تنمية المسئولية الاجتماعية:

تتكون المسئولية الاجتماعية من ثلاث مراحل، وهي:

(يوسف، ٢٠١٦)، (المشيخي، ٢٠١٦)، (صمادي والبقعاوي، ٢٠١٥)، و(زهران، ٢٠٠٣)

- الاهتمام: وتُشير هذه المرحلة إلى العاطفة التي تربط بين الفرد والجماعة، والتي تدفعه إلى الحفاظ عليها وتحقيق أهدافها، والعمل على تقدمها، سواء دون قصد أو بإدراك ذاتي، وأحيانًا قد تصل إلى أن يشعر الفرد بالمسئولية وأنه هو والجماعة شيء واحد، ويظهر ذلك في الاهتمام المتزن بمشكلات الجماعة، وهو أقصى مستويات الاهتمام بالجماعة لارتباطه بنمو العقل.
- الفَهم: وتشير هذه المرحلة إلى إدراك الفرد آثار أفعاله على الجماعة، ودوره في خدمة مجتمعه الأصغر (الزملاء، الأصدقاء، الجيران، المدرسة، ... إلخ) إلى أن يصل إلى مجتمعه الأكبر المتمثل في الوطن بمؤسساته، بالإضافة إلى وعيه بطبيعة مجتمعه الذي ينتمي إليه مثل فَهم (ثقافة، تراث، حاضر، عادات، أيدلوجيات) هذا المجتمع.
- المشاركة: وتشير هذه المرحلة إلى الدور الذي يلعبه الفرد في المجتمع كمشاركته في وضع الأهداف العامة للمجتمع، والإسهام في إشباع حاجاته وحل مشكلاته.

هذا وتتعدد مستويات المسئولية الاجتماعية وتتدرج بدءًا من مسئولية الفرد تجاه نفسه لإشباع الحد الأدنى والكافي من احتياجاته الأساسية للحياة، وصيانة ذاته وهويته، ثم يتسع

المستوى ليشمل مسئولية الفرد تجاه أسرته (الأب– الأم– الإخوة– شريك الحياة– الأبناء– الأقارب ...)، ثم ينتقل إلى مستوى آخر ليشمل مسئولية الفرد نحو مجتمعه الصغير المحيط به مثل (الجيران– الأصدقاء – وزملاء العمل ...) إلى أن تتدرج إلى مستوى أعلى وأعمق، وهو مسئولية الفرد نحو وطنه، ثم إقليمه، ثم العالم والكون (الدعدي وبخيت، ٢٠١٦).

أبعاد المسئولية الاجتماعية:

تتعدد أبعاد المسئولية الاجتماعية وفقًا للهدف المراد تحقيقه، وقد تناولت العديد من الدراسات السابقة أهم هذه الأبعاد، ومنها ما يلي:

(Susilawati, Wibowo & Sunawan, 2020)، (Suffari, Zain, Bin-Majid & Tazilah, 2019)، (زعارير وعبيدات، ٢٠١٧)، (إسماعيل، ٢٠١٦)، (العنتري، ٢٠١٥)، (صمادي والبقعاوي، ٢٠١٥)

- المسئولية الشخصية: وهي تعني وعي الفرد وإدراكه لذاته وأهدافه، ومسئوليته عن أفعاله وسلوكه.
- المسئولية المجتمعية: وهي تعني الالتزام بحقوق الآخرين، والمحافظة على المجتمع المحيط وعدم الإضرار به.
- المسئولية الوطنية: وهي تعني الحرص النابع من الانتماء للوطن، والدفاع عنه والتضحية من أجله.
- المسئولية المهنية: وهي تعني الالتزام بواجبات ومتطلبات المهنة، والإسهام في تطويرها.
- المسئولية الأخلاقية: وهي تعني الالتزام بمكارم الأخلاق مع الآخرين.
- المسئولية القانونية: وهي تعني الالتزام بالقانون والحرص على تطبيقه.
- المسئولية الشرعية والدينية: وهي تعني أداء الواجبات والبعد عن النواهي الشرعية.

أهمية تنمية المسئولية الاجتماعية:

لقد باتت تربية الطالب على تحمل المسئولية الاجتماعية أمرًا في غاية الضرورة خاصةً في ظل انتشار بعض المظاهر السلبية المنتشرة بين الطلاب كاللامبالاة، والانعزالية، والإحجام عن المشاركة الجماعية وخدمة المجتمع المحيط، والتقصير في أداء المهام المكلفين بها اجتماعيًّا، وضعف الالتزام بالواجبات مقابل المطالبة بالحقوق، وهذا ما أكدت عليه نتائج

دراسة (الديب وأحمد ، ٢٠١٤). كما أصبح الإحساس بالمسئولية مطلبًا من متطلبات نمو الشخصية لأنها تُسهم في المحافظة على استمرار الجماعة وبقاء تماسكها واتزانها الداخلي، ومن ثمَّ أصبح للمدرسة دورٌ في التنشئة الاجتماعية وتشكيل شخصية الطالب، وتحويله من شخص اعتمادي متمركز حول نفسه إلى شخص واعٍ دورَه تجاه مجتمعه، ومدركٍ معنى المسئولية الاجتماعية وإيثار الذات.

ومن ثمَّ تُعد تنمية المسئولية الاجتماعية ذات أهمية كُبرى للأسباب التالية:

(عرب، ٢٠١٨)، (حوالة والشوربجي، ٢٠١٥)، (الشمري، ٢٠١٥)، (عليوة، ٢٠١٣)، (بني ياسين والبركات، ٢٠١٢)، (Mowling, Brock & Hastie, 2011)، Luo, et al., (2011)، (Jan & Ariane, 2010)، (Escarti, Gutiérrez, Pascual, & Llopis, 2010)

- **تعزيز العلاقة الارتباطية الإيجابية بين تنمية المسئولية الاجتماعية وتنمية بعض القيم الأخرى مثل: الانضباط، والرضا عن الحياة، وتقدير الذات، والانتماء للوطن... إلخ.**
- **التأثير الإيجابي على سلوك الطالب الاجتماعي من حيث إدراكه لقيم المواطنة مثل: الولاء، واحترام حقوق الآخرين وتقدير مشاعرهم، والتسامح، ومساعدة الآخرين والتعاون معهم، وتحمل المسئولية...إلخ**
- **تقوية صحة الطالب النفسية كجانب من جوانب بناء شخصيته، وخاصةً الجانب الوجداني والأخلاقي المرتبطة بالشق الجماعي كالإيثار، والتضحية في سبيل الصالح العام.**
- **زيادة وعي الطالب للمتغيرات المتلاحقة حوله بالمجتمع، ومحاولة تقبلها والتعامل معها بمسئولية، وإدراكه للنتائج المترتبة على سلوكه.**
- **توعية الطالب بدوره، والتزامه بالقواعد الإنسانية ومعايير السلوك المتفق عليها في أي مجتمع.**

سمات الفرد المسئول اجتماعيًّا:

- **يساعد الآخرين، ومحب لمعاونتهم عند الحاجة لتحقيق أهدافهم.**
- **يُؤْثِر الآخرين على نفسه، كما يتقدم برغبته في مشاركة الجماعة.**
- **يفي بوعده، كما يتميز بالاستقامة والأمانة.**

- **لا يلقي اللوم على الآخرين عندما يفعل شيئًا خطأً، بل يُقر بأنه مسئولٌ عنه.**
- **يَدين بالولاء للجماعة وبالإخلاص لها بصرف النظر عن الفائدة التي ستعود عليه.**
- **يُنهي المهام المكلف بها معترِفًا بمسئوليته عن نتائج هذه المهام.**

واجمالًا لما سبق ذكره يمكن القول: إن المسئولية الاجتماعية من الصفات التى ينبغي أن يتسم بها الطالب في المجتمع؛ فقد باتت ضرورة إنسانية ومتطلبًا من متطلبات إعداد المواطن المتوازن واللبنة الأولى لقيام مجتمع قادر على مواكبة المتغيرات الهائلة في كل مناحي الحياة، ولا سيما ما نُعاني منه الآن من تبعات جائحة فيروس كورونا المستجد؛ لذا أصبحنا في أَمَسِّ الحاجة إلى الفرد المسئول اجتماعيًا.

ومن الدراسات التي اهتمت بالمسئولية الاجتماعية دراسة كلٍّ من:

- **(الطراونة والسحيمات وأسعد، ٢٠٢٠) والتي استهدفت تحديد مستوى المسئولية الاجتماعية لدى المواطن الأردني، حيث أثبتت النتائج ارتفاع درجة وعي المواطن وامتلاكه مستوى إدراك عاليًا لمعايير المسئولية الاجتماعية (النفسية– السلوكية) في ظل أزمة جائحة فيروس كورونا المستجد، وأنها لا تختلف باختلاف سن أو وظيفة أو جنس أفراد مجموعة الدراسة.**
- **(Susilawati, Wibowo& Sunawan, 2020) والتي استهدفت التنبؤ بمستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية من خلال ملاحظة سلوكياتهم، حيث لوحظ انخفاض المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب الذين يتعرضون للترهيب أو التنمر، ومن ثَمَّ التأكيد على الارتباط الموجب بين النمو الخلقي والالتزام بمعايير المجتمع ومستوى المسئولية الاجتماعية.**
- **(Suffari, Zain, Majid & Tazilah, 2019) والتي استهدفت تحليل المناهج للتعرف على بعض القيم الأخلاقية كالنظافة والاحترام وملاحظة ممارسات المسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ المدارس في ماليزيا، وقد أثبتت نتائج الدراسة أن مستوى ممارسات المسئولية الاجتماعية متوسط، وأن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى ممارسات المسئولية الاجتماعية وقيمتي النظافة والاحترام لدى التلاميذ.**
- **(Filiz, 2019) والتي استهدفت تنمية الوعي القيادي من خلال نموذج لتدريس المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد أثبت هذا النموذج فاعليته في**

تطوير السلوكيات القيادية، كما أكدت الدراسة العلاقة الارتباطية بين المسئولية الاجتماعية والوعي القيادي.

- (Bugdaycı, 2019) والتي استهدفت تعرُّف مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في المجتمع التركي، وقد جاءت النتائج مرتفعة بشكل عام، كما كان لدى الإناث مستويات عليا من المسئولية الاجتماعية عن الذكور.
- (عبد العال وأحمد، ٢٠١٩) والتي استهدفت تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين من خلال برنامج مقترح قائم على التدريس المتمايز في الكيمياء الحيوية والذي أثبت فاعليته على نمو المسئولية الاجتماعية لدى الطالب المعلم بكلية التربية.
- (الخطيب والأشقر، ٢٠١٨) والتي أكدت نتائجها على فعالية تنوع الأنشطة وطرق التدريس المستخدمة في تدريس بعض قضايا أبعاد التنمية المستدامة والتي استخدمت في إثراء موضوعات مادة الأحياء لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- (يوسف، ٢٠١٦) والتي استهدفت الكشف عن فاعلية بعض إستراتيجيات التدريس في تنمية التفكير المستقبلي وتأثيرها على نمو المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- (Luo, et al., 2011) والتي استهدفت تحليل أثر الأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع على تنمية بعض القيم كاحترام وتقدير الذات، والشعور بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في الصين، وقد أوصت بضرورة إضافة مشروعات خدمة المجتمع اللاصفية إلى المناهج الدراسية لإفادة الطلاب والمجتمع المحلي معًا.
- (Mowling, Brock & Hastie, 2011) والتي أكدت نتائجها على فاعلية استخدام تلاميذ الصف الخامس الابتدائي للعب الأدوار والرسومات والقصص في تنمية المسئولية الاجتماعية وبعض القيم المرتبطة بها مثل احترام حقوق الآخرين ومشاعرهم، والمشاركة، ومساعدة الآخرين والاهتمام بهم.
- (Seider, 2011) والتي أكدت دور التعلم الخدمي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.

خطوات البحث وإجراءاته :

للإجابة على أسئلة البحث والتحقق من صحة فرضيه اتبعت الباحثة المراحل التالية:

أولًا : تحديد قائمة مهارات إدارة الأزمات الصحية

وقد تمَّ تحديد تلك المهارات وفق الخطوات والإجراءات التالية:

أ- تحديد الهدف:

إعداد قائمة بالمهارات اللازمة للتعامل مع الأزمات الصحية وإدارتها بحيث تكون ملائمة لطبيعة المرحلة العمرية لطلاب المرحلة الإعدادية، ومناسبتها لطبيعة مادة العلوم.

ب- إعداد قائمة المهارات وضبطها:

بعد الاطلاع على الدراسات والأدبيات المرتبطة بالموضوع (الخميس وأبو خشبة، ٢٠٢٠)، (علي وعبد العال، ٢٠٢٠)، (معبد، ٢٠٢٠)، (Jasinska & Hab, 2019)، (فكري وأمين، ٢٠١٧)، (Hoskova-Mayerova, 2016)، (Fathizahraei, Marthandan, Raman& Asadi, 2015)، (لطف الله، ٢٠١٠)، (Efstathiou, Papafragkaki, Gogosis & Manwlidou, 2009)، (Gainey, 2009)، (عارف، ٢٠٠٨)، (هيكل، ٢٠٠٦) تمَّ إعداد الصورة الأولية لقائمة مهارات إدارة الأزمات الصحية[١]؛ حيث تكونت من (٤) مهارات رئيسة، و(٤٠) مهارة فرعية، ثمَّ عُرضت القائمة على السادة المحكَّمين والخبراء في المجال[٢] لمراجعتها وإبداء آرائهم في المهارات الرئيسة، والفرعية، والسلامة اللغوية، وفي ضوء مقترحاتهم تمَّ تعديلها، ومن ثمَّ أصبحت الصورة النهائية لقائمة مهارات إدارة الأزمات الصحية مكونة من (٥) مهارات رئيسة، (٣٥) مهارة فرعية، كما هو موضح في جدول (١) التالي:

[١] ملحق (٢) : الصورة الأولية لقائمة مهارات إدارة الأزمات الصحية

[٢] ملحق (١) : أسماء السادة المحكمين والخبراء في المجال.

جدول (١)
قائمة مصفوفة مهارات إدارة الأزمات الصحية

م	المهارة الرئيسة	عدد المهارات الفرعية	المهارات الفرعية
أ	استشعار الأزمة الصحية، والتهيئة والاستعداد لمواجهتها.	(٦)	تشخيص الوضع الراهن فيما يهدد الفرد والمجتمع. التنبؤ بالإشارات التي تسبق الأزمة الصحية، وتعقبها. تحديد الأزمة الصحية، وصياغتها. المبادرة التفاعلية للحد من انتشار الأزمة. حشد الآخرين وتوجيه جهودهم لإدارة الأزمة الصحية. تشكيل فريق إدارة الأزمة والمسئولين عن (جمع المعلومات وتحليلها- التخطيط- التنفيذ- المتابعة والتقييم).
ب	تحليل الأزمة الصحية	(٧)	جمع المعلومات والبيانات المرتبطة بطبيعة الأزمة الصحية لاستيعاب الحد الأدنى من المعارف حولها. تحليل البيانات والمعلومات. تحديد العلاقات بين الأزمة الصحية والعوامل المحيطة بها. تشخيص العوامل المسببة للأزمة الصحية، وتحديد مكمن الخطورة. تجزئة الأزمة الصحية إلى عدة أجزاء أو مراحل. صياغة النتائج المترتبة على الأزمة الصحية في ظل أفضل الاحتمالات وأسْوَئِها. اتخاذ القرار المناسب بترتيب أولويات كيفية التعامل مع الأزمة الصحية.
	تصميم خطة إجرائية لحل الأزمة الصحية	(٩)	الاستعانة بالخبرات الإيجابية السابقة في نفس المجال. تحديد الهدف العام من إدارة الأزمة الصحية. تحديد الأهداف الإجرائية؛ لتحديد طرق مواجهة الأزمة الصحية. تحديد آليات تحقيق الأهداف الإجرائية للحد من الأزمة الصحية. حصر الإمكانيات (المادية- البشرية) المتاحة لمواجهة الأزمة الصحية. تحديد المدة الزمنية، والتوقيت المناسب لتنفيذ كل مهمة. تحديد مسئوليات كل عضو في فريق إدارة الأزمة الصحية. تحديد مؤشرات تحقيق كل هدف إجرائي. تصميم خطة بديلة لتقديم معالجة مختلفة للأزمة الصحية في حال مواجهة أي ظروف طارئة قد تظهر أثناء التنفيذ.
	تنفيذ الخطة الإجرائية	(٧)	إنجاز الأهداف المخطط لها مهما كانت الضغوط المحيطة للحد من تفاقم الأزمة الصحية وتقليل مخاطرها.. تأمين المتطلبات اللازمة لتنفيذ المهام الموجودة بالخطة. توزيع الأدوار على أعضاء فريق إدارة الأزمة الصحية وفقًا لخطوات السيناريو الموضوع للحل. إدارة الوقت المخصص لتنفيذ المهام بفاعلية. التأكد من مؤشرات إنجاز المهام في الخطة. تعديل آليات التعامل مع الأزمة الصحية استجابة لأي حدث غير متوقع، ولمواجهة المشكلات الطارئة، والتكيف معها بسرعة ومرونة. الاستعانة بوسائل تَواصُل متنوعة للتواصل مع الآخرين بفاعلية.

م	المهارة الرئيسة	عدد المهارات الفرعية	المهارات الفرعية
ه	متابعة الأداء، وتقييم النتائج.	(٦)	تحديد أدوات التقييم (بطاقة ملاحظة- استبانة- اختبار- مقياس...) التقييم المستمر أثناء تنفيذ الخطة لرصد التحديات وتذليل أي معوقات تعرقل تنفيذ الخطة. تحليل التغذية الراجعة لتلافي أوجه القصور في المستقبل. تقييم أداء الفريق لتحديد نقاط الضعف والقوة. توظيف نتائج تقييم خطة معالجة الأزمة الصحية في التخطيط المبكر للوقاية من التوابع المترتبة على تطور الأزمة الصحية. تعزيز أداء الفريق إذا كانت نتائج التقييم إيجابية.

وبذلك تمَّت الإجابة عن السؤال الأول للبحث.

ثانيًا: إعداد البرنامج المقترح

ويتكون البرنامج المقترح من كتيب الطالب، ودليل المعلم، وقد تمَّ إعداده وفقًا للخطوات والإجراءات التالية:

الخطوة الأولى: الاطلاع على الأدبيات ذات الصلة بجائحة فيروس كورونا المستجد.

الخطوة الثانية: تحديد أسس تصميم البرنامج المقترح

اعتمد البرنامج على الأسس الآتية:

- ربط مخرجات التعلم لدى الطلاب باحتياجاتهم الحياتية، وأمنهم الصحي.
- تأكيد العلاقة الارتباطية التبادلية بين أمن وسلامة الفرد وسلامة وأمن المجتمع.
- تعزيز مشاركة الطلاب بفعالية، وتوظيف التطور المذهل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمواجهة تطورات انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد في العملية التعليمية.
- التكامل بين توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية داخل قاعة الدراسة وتطبيقاتها عن بُعد عبر شبكة الإنترنت خارج قاعة الدرس.
- إقبال الطلاب المتزايد على استخدام التطبيقات التكنولوجية، وخاصةً مواقع التواصل الاجتماعي.
- الابتعاد عن السلبية في استقبال المعلومات والاعتماد على الذات والفعالية في بناء المخزون المعرفي لدى الطلاب؛ ومن ثمَّ تحمل مسئولية تعلمهم.

- **مراعاة خصائص طلاب المرحلة الإعدادية واحتياجاتهم، وخاصةً في عصر الإنترنت وانتشار الهواتف المحمولة.**
- **أهمية مراعاة الفروق الفردية بين أنماط تعلم الطلاب؛ فلكل طالب طريقته الخاصة ومهارات فَهم يستخدمها لتوليد معرفته، ومن ثمَّ ضرورة تنوع طرق التدريس، ونوعية الأنشطة المتضمَّنة.**

الخطوة الثالثة: تحديد الهدف العام من البرنامج المقترح

يهدف البرنامج المقترح بشكل عام إلى تنمية مهارات إدارة الأزمة الصحية، وتطبيقها على جائحة فيروس كورونا المستجد، بالإضافة إلى تنمية مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، ومن هذا الهدف العام انبثقت الأهداف الإجرائية للبرنامج[٣] .

الخطوة الرابعة: تحديد الإطار الفلسفي للبرنامج

اعتمد تصميم أنشطة البرنامج على مبادئ النظرية البنائية الاجتماعية التي تُسمي أحيانًا بالنظرية الثقافية الاجتماعية لمؤسسها عالم علم النفس المعرفي فيجوتسكي "Vygotsky " والتي تعتمد في المقام الأول على أن الطالب يجب أن نتعامل معه باعتباره كائنًا حيًّا نشطًا ودائم البحث عن المعنى، فهو يبني معرفته في أثناء محاولاته لاستيعاب ما يواجهه من خبرات جديدة ومشكلات، كما أكد فيجوتسكي"Vygotsky" أنَّ النمو العقلي للطالب يبدأ من الخارج متجهًا إلى الداخل، ومن أهم تلك المبادئ ما يلي:

- **المعرفة ليست ثابتة، بل هى بناء تراكمي فردي تتم في في سياق اجتماعي مُعين.**
- **تختلف مخرجات التعلم من طالب إلى آخر وفق تفاعل كل طالب مع أقرانه، وبمعنى آخر: تختلف التفاعلات الاجتماعية بينهم على الرغم من تَوَحُّد مرحلتهم النمائية.**
- **عملية التعلم تُعد نشاطًا اجتماعيًّا يمارس فيه الطالب أنشطة فردية واجتماعية كالمناقشات مع أقرانه ومعلمه.**
- **كلما ازدادت خبرة الطالب ارتفعت قدرته على استخدام وتطوير مهارات تَذَكُّر ومعالجة المعلومات.**

[٣] **الأهداف الإجرائية مدرجة بدليل المعلم، وكتيب الطالب.**

- **تتأثر عملية التعلم بالخلفية الاجتماعية والثقافية للطالب.**
- **التحول من دور المعلم الأساسي إلى التركيز على دور الطالب.**

الخطوة الخامسة: تصميم مضمون البرنامج المقترح

تمَّ تصميم مضمون البرنامج وفقًا للإجراءات التالية:

أ- تحديد محتوى البرنامج.

بعد الاطلاع على الأدبيات المرتبطة بجائحة فيروس كورونا المستجد تمَّ الاستقرار على المضمون العلمي للبرنامج في الموضوعات التالية:

١. **ماهية جائحة فيروس كورونا المستجد.**
٢. **أعراض الإصابة بفيروس كورونا المستجد.**
٣. **طرق العدوى بفيروس كورونا المستجد.**
٤. **الآثار المترتبة على الإصابة بفيروس كورونا المستجد.**
٥. **طرق مكافحة فيروس كورونا المستجد، والوقاية منه.**

ب- تحديد أنشطة البرنامج وطرق التدريس والوسائل التعليمية المناسبة

تنوعت مهام وتكليفات الطلاب ما بين فردية الأداء وجماعية وفقًا لطبيعة النشاط وأهدافه وتوقيت تنفيذه، كما حُددت الوسائل التعليمية الملائمة، وطرق التدريس المصاحبة لكل نشاط والتي تحقق الإطار الفلسفي للبرنامج (البنائية الاجتماعية) مع التدريب على ممارسة مهارات إدارة الأزمات الصحية ضمن خطوات تنفيذ الأنشطة، وهي:

١. **استشعار الأزمة الصحية والتهيئة والاستعداد لمواجهتها، وذلك من خلال: (استشعار الطالب بداية حدوث الأزمة الصحية، فيستعد ويتأهب للتصدي لها).**
٢. **تحليل الأزمة الصحية، وذلك من خلال: (جمع المعلومات حول الأزمة الصحية، واستنتاج مكوناتها أو تفكيكها لعناصرها الثانوية لتشخيصها واقتراح بدائل الحل).**
٣. **تصميم خطة إجرائية لحل الأزمة الصحية، وذلك من خلال: (التخطيط لعلاج الأزمة الصحية من خلال خطة كاملة بكل عناصرها، مثل: "الهدف العام، والأهداف الإجرائية، وآليات تحقيق الهدف، ومسئولية التنفيذ، وأدلة ومؤشرات النجاح، والإمكانات اللازمة، والوقت اللازم للتنفيذ").**

٤. تنفيذ الخطة الإجرائية، وذلك من خلال: (الإجراءات العملية لتطبيق الخطة الإجرائية).
٥. متابعة الأداء وتقييم النتائج، وذلك من خلال: (الاستمرار في ملاحظة إجراءات التنفيذ العملي للخطة للتوصل إلى التغذية الراجعة لمخرجات الخطة الإجرائية).

ج- تحديد آليات تنفيذ البرنامج.

بعد الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بآليات التعلم الهجين تنوعت آليات تنفيذ أنشطة البرنامج بين المعلم والمتعلم سواء داخل قاعة الدرس أو خارجها، وتوظيف التطبيقات التكنولوجية في العملية التعليمية كعرض الفيديوهات التعليمية المتعلقة بموضوعات البرنامج على تطبيق Youtueb ، بالإضافة إلى استخدام برنامج Zoom Cloud Meetings في الاجتماعات، وتوظيف برنامج Slide Share , والبريد الإلكتروني على Outlook وتطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي التالية: Telegram, (Whatsapp, Facebook, Chat Messenger) للتواصل والمناقشة حول المهام المطلوبة.

د- تحديد أساليب التقويم في البرنامج.

تنوع التقويم ما بين تقويم بنائي مستمر، وهو يتمثل في التغذية الراجعة عقب تنفيذ الأنشطة المتعددة والمتنوعة للتأكد من تحقق الهدف منها في أثناء تنفيذ البرنامج، وما بين تقويم ختامي، وهو يتمثل في أداتي البحث (اختبار مهارات إدارة الأزمات الصحية، ومقياس المسئولية الاجتماعية) لتحديد فاعلية البرنامج في تحقيق أهدافه.

الخطوة السادسة: إعداد كُتيب الطالب.

اشتمل الكتيب على جزءين، وهما:

- الجزء الأول: مقدمة تبين الهدف العام للبرنامج المقترح، بالإضافة إلى التوزيع الزمني لموضوعات البرنامج.
- الجزء الثاني: مُقسم إلى (٥) أقسام بحيث يمثل كل قسم المحتوى العلمي لكل موضوع من موضوعات البرنامج مضافًا إليه أوراق عمل الطلاب الخاصة به، والتي تتضمن (عنوان النشاط- زمن تنفيذه- الأهداف الإجرائية- محتوى النشاط- التقويم).

الخطوة السابعة: إعداد دليل المعلم.

تمَّ إعداد دليل المعلم للاسترشاد به أثناء تطبيق البرنامج المقترح، وقد اشتمل الدليل على (٣) أجزاء، هي:

- الجزء الأول : يشمل مقدمة كإطار نظري توضح الهدف العام للبرنامج، وأسس تصميمه، بالإضافة إلى التوزيع الزمني لموضوعات البرنامج، ونبذة مختصرة عنه كما يلي:
  - الإطار الفلسفي للبرنامج – طرق التدريس المستخدمة – آليات تنفيذ الأنشطة.
  - المحتوى العلمي المعرفي عن جائحة فيروس كورونا المستجد.
  - متغيرا البحث (مهارات إدارة الأزمات الصحية– المسئولية الاجتماعية).
- الجزء الثاني : يشمل استعراض الأنشطة باستخدام أوراق العمل لتوضيح خطوات تنفيذها، وتحديد الوسائل التعليمية والخامات المطلوبة، وطرق التدريس المستخدمة لتنفيذها، وكيفية تقويمها، مع التركيز على دور كلٍّ من المعلم والطالب.
- الجزء الثالث: يشمل المصادر والمراجع المتعلقة بالموضوع والتي يمكن الرجوع إليها.

الخطوة الثامنة: عرض البرنامج المقترح على المحكَّمين.

بعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية للبرنامج تمَّ عرضه على السادة المحكَّمين؛ لإجراء التعديلات اللازمة، وللتأكد من صلاحيته واستيفاء الهدف منه، ومِنْ ثَمْ تم الوصول إلى الصورة النهائية للبرنامج[٤] جاهزة للتطبيق في الميدان.

- وبذلك تمَّت الإجابة عن السؤال الثاني للبحث .

وللتأكد من مدى فاعلية البرنامج المقترح عن جائحة فيروس كورونا المستجد لتنمية متغيري البحث (مهارات إدارة الأزمات الصحية، المسئولية الاجتماعية) تمَّ إعداد أداتي البحث وفقًا للخطوات والإجراءات التالية:

٤ ملحق (٣) البرنامج المقترح، وملحق (٤) كتيب الطالب، وملحق (٥) دليل المعلم .

أولًا: إعداد اختبار مهارات إدارة الأزمات الصحية

وقد تمَّ إعداده طبقًا للخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من الاختبار.

يهدف هذا الاختبار إلى قياس مستوى نمو مهارات إدارة الأزمات الصحية عقب تطبيق البرنامج المقترح؛ لمعرفة مدى فاعليته.

ب- تصميم الصورة الأولية للاختبار:

وقد تمَّ إعداده طبقًا للإجراءات التالية:

- مراجعة قائمة مهارات إدارة الأزمات الصحية المُعَدَّة مسبقًا.
- تحديد الأوزان النسبية لمفردات الاختبار، أي: توزيع الأسئلة بناءً على عدد المهارات الفرعية لكل مهارة رئيسة.
- تحديد نوع مفردات الاختبار؛ حيث تمَّ تخطيط (٣) مواقف صحية متعلقة بجائحة فيروس كورونا المستجد، وقد رُوعي أن تكون من الحياة وأن يشتمل محتوى كل موقف على المعلومات الكافية التي تساعد الطالب على إجابة الأسئلة التي تعقب الموقف.
- صياغة (١٤) سؤالًا من نوعية الأسئلة المقالية القصيرة تُكرر مع كل موقف، ومن ثمَّ أصبح الاختبار في صورته الأولية مكونًا من (٤٢) سؤالًا.
- تحديد مكان مخصص للإجابة عقب كل سؤال في ورقة الأسئلة، مع تحديد طريقة التصحيح وفق مقياس متدرج، فالدرجة (١) تُعبر عن إجابة غير صحيحة أو متروكة، والدرجة (٢) تُعبر عن إجابة صحيحة لكنها غير مكتملة، والدرجة (٣) تُعبر عن إجابة صحيحة ومكتملة.

ج- التأكد من الضبط الإحصائي للاختبار:

وقد تمَّ إعداده طبقًا للإجراءين التاليين:

- التأكد من صدق الاختبار بعرض الصورة الأولية على مجموعة من الخبراء في المجال[٥] لإبداء آرائهم في ضوء الهدف من الاختبار، وملاءمة المواقف لسن الطلاب، وصلاحية الأسئلة لقياس المهارات المطلوبة، وقد تمت التعديلات المُشار بها؛ حيث تمَّ الاختصار في وصف المواقف، وتعديل بعض الصياغات اللغوية، كما أشار الخبراء إلى ضرورة حذف أحد المواقف

٥ ملحق (١) قائمة بأسماء السادة المحكمين.

معللين ذلك بأن موقفين كافيان لتحقيق الهدف من الاختبار، إلى جانب أن زيادة الزمن اللازم للإجابة قد يؤدي إلى زيادة ملل الطلاب، مما قد ينعكس على دقة إجاباتهم.

- تطبيق الاختبار استطلاعيًّا مرتين بفارق زمني ثلاثة أسابيع على (٣٠) طالبًا بالصف الثاني الإعدادي للتأكد من وضوح المفردات والتعليمات، ومعرفة درجة ثبات مفردات الاختبار، حيث تمَّ استخدام معامل ارتباط (بيرسون)، وكانت النتائج كما في جدول (٢) التالي:

جدول (٢)

معامل ارتباط بيرسون لقياس ثبات اختبار مهارات إدارة الأزمات الصحية

م	المهارات	عدد المفردات	معامل الارتباط
١	استشعار الأزمة الصحية، والتهيئة والاستعداد لمواجهتها	٤	٠.٧٦١**
٢	تحليل الأزمة الصحية	٦	٠.٨٤٤**
٣	تصميم خطة إجرائية لحل الأزمة الصحية	٨	٠.٨٤٩**
٤	تنفيذ الخطة الإجرائية	٦	٠.٨٢٦**
٥	متابعة الأداء وتقييم النتائج	٤	٠.٧٥٧**
	إجمالي الاختبار	٢٨	٠.٨٤٩**

يتضح من جدول (٢) أن معاملات الارتباط بين التطبيقين جاءت موجبة، كما أنها جاءت بدرجة مرتفعة (أكبر من ٠.٧) على مستوى الاختبار ككل ومهاراته كلٌّ على حدة، مما يُشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات الطلاب في التطبيقين، أي: ثبات مفردات الاختبار بدرجة كبيرة، مما يعني إمكانية استخدامه في التطبيق الميداني، كما تمَّ تعيين متوسط حساب الزمن المستغرَق لتطبيق الاختبار، وهو (٤٥) دقيقة.

د- الصورة النهائية للاختبار:

بعد التأكد من وضوح مفردات الاختبار والتأكد من صدقه وثباته أصبح الاختبار مكونًا من موقفين، و(٢٨) سؤالًا، كما هو موضح بجدول المواصفات (٣)، وبذلك أصبحت الصورة النهائية لاختبار مهارات إدارة الأزمات الصحية[٦] جاهزة للتطبيق الميداني، وقد قُدرت أدنى درجة للاختبار بـ (٢٨) درجة، وأقصى درجة بـ(٨٤) درجة، وحُدِّد الزمن المخصص للإجابة بـ (٤٥) دقيقة.

[٦] ملحق (٦) الصورة النهائية لاختبار مهارات إدارة الأزمات الصحية، ومفتاح تصحيحه.

جدول (٣)
مواصفات الصورة النهائية لاختبار مهارات إدارة الأزمات الصحية

م	المهارة الرئيسة	عدد المهارات الفرعية	الوزن النسبي	أرقام الأسئلة في الموقف الأول	أرقام الأسئلة في الموقف الثاني	عدد الأسئلة لكل مهارة
١	استشعار الأزمة الصحية، والتهيئة والاستعداد لمواجهتها.	٦	%١٧	(١)(٢)	(١٥)(١٦)	٤
٢	تحليل الأزمة الصحية.	٧	%٢٠	(٣)(٤)(٥)	(١٧)(١٨)(١٩)	٦
٣	تصميم خطة إجرائية لحل الأزمة الصحية.	٩	%٢٦	(٦)(٧)(٨)(٩)	(٢٠)(٢١)(٢٢)(٢٣)	٨
٤	تنفيذ الخطة الإجرائية.	٧	%٢٠	(١٠)(١١)(١٢)	(٢٤)(٢٥)(٢٦)	٦
5	متابعة الأداء وتقييم النتائج.	٦	%١٧	(١٣)(١٤)	(٢٧)(٢٨)	٤
مجـ	(٥) مهارات	٣٥ مهارة	%١٠٠	(١٤) سؤالًا	(١٤) سؤالًا	٢٨ سؤالًا

ثانيًا: إعداد مقياس المسئولية الاجتماعية

وقد تمَّ إعداده طبقًا للخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من المقياس.

يهدف هذا المقياس إلى تحديد مدى فاعلية البرنامج المقترح في نمو متغير المسئولية الاجتماعية لدى طلاب مجموعة البحث.

أ- تصميم الصورة الأولية للمقياس:

وقد تمَّ إعداده بعد مراجعة الأدبيات والدراسات المرتبطة بهذا المتغير مثل: (Susilawati, Wibowo & Sunawan, 2020)، (Bugdaycı, 2019)،

Suffari, Zain, Bin-Majid &) ،(Filiz, 2019) ،(Eryılmaz & Deveci, 2019) (Tazilah, 2019)، (Filiz & Demirhan, 2018)،(Sihem, 2013)، (Mowling, (Brock & Hastie, 2011)،(Luo, et al, 2011)، (الطراونة والسحيمات وأسعد،٢٠٢٠)، (سليمان وحسن ومجاهد، ٢٠١٩)، (عبد العال وأحمد، ٢٠١٩)، (الخطيب والأشقر، ٢٠١٨)، (عرب، ٢٠١٨)، (زعارير وعبيدات، ٢٠١٧)، (محمد وأبو دنيا وزيدان، ٢٠١٧)، (إسماعيل، ٢٠١٦)، (الدعدي وبخيت، ٢٠١٦)، (المشيخي، ٢٠١٦)، (حوالة والشوربجي، ٢٠١٥)، (الليثي وعبد العال والنجيري، ٢٠١٥)، (صمادي والبقعاوي، ٢٠١٥)، (العنتري، ٢٠١٥)، والاستفادة منها في تحديد ثلاثة أبعاد رئيسة، وهي:

- المسئولية الشخصية: ويُقصد بها تحمل الطالب مسئولية أفكاره وآرائه، ووعيه بذاته، مع اعتزازه بهويته، وتحديده لأهدافه التي يجتهد لتحقيقها في المستقبل، مع الالتزام الذاتي تجاه نفسه.
- المسئولية الأخلاقية: ويُقصد بها التزام الطالب بالعادات الإيجابية، والفَهم الصحيح لمفهوم الحرية الشخصية المسئولة، واتباع الوسائل المناسبة لممارستها بطريقة صحيحة.
- المسئولية المجتمعية: ويُقصد بها التزام الطالب تجاه الاخرين، وبالأدوار المنوطة به تجاه مجتمعه؛ ومشاركته في العمل التطوعي، بالإضافة إلى إدارة الموارد المتاحة باقتصاد، والمحافظة على المنظومة المجتمعية لتنميته وازدهاره.

وقد صيغت المفردات في شكل عبارات بطريقة ليكرت (Likert) بحيث يقابل كل مفردة أربعة اختيارات

(موافق جدًّا– موافق– معارض– معارض بشدة) حيث تتم الاستجابة بوضع علامة (√) أسفل الاستجابة المعبرة عن رأي الطالب في كل مفردة بالمقياس، وقد اشتمل على (١٨) مفردة موجبة، و(١٨) مفردة سالبة، وتمَّ توزيعها على الثلاثة أبعاد، مع الاستعانة بمثال توضيحي.

ب– التأكد من الضبط الإحصائي للمقياس:

تمَّ التأكد من صدق المقياس بعرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكَّمين في المجال[٧] لإبداء آرائهم في ارتباط المفردات بالأبعاد الفرعية، ووضوح الصياغة اللغوية، وبناءً

٧ ملحق (١) قائمة بأسماء السادة المحكمين.

عليه تمَّ تعديل بعض الصياغات اللغوية لبعض المفردات، مثل: (أرى للمواطن دورًا فعالًا في دمج وانصهار أقليات أي مجتمع في النسيج الوطني) تم استبدالها بالمفردة (أشارك في حل أزمات الآخرين الذين ينتمون إلى نفس الوطن، أو العقيدة، أو المذهب فقط) ، كما تمَّ حذف أربع مفردات لتكرار مضمونها، ثم تمَّ تطبيق المقياس استطلاعيًّا مرتين بفارق زمني (٢٠) يومًا تقريبًا لحساب الزمن اللازم لتطبيق المقياس، وللتأكد من وضوح مفرداته وتعليماته، ولحساب درجة ثباته، حيث طُبق معامل ارتباط (بيرسون) مما أسفر عن النتائج الموضحة في جدول (٤) التالي:

جدول (٤)
معامل ارتباط بيرسون لقياس ثبات مقياس المسئولية الاجتماعية

م	الأبعاد	عدد المفردات	معامل الارتباط
١	المسئولية الشخصية	١٠	٠.٩٠٤**
٢	المسئولية الأخلاقية	١١	٠.٩٠٦**
٣	المسئولية المجتمعية	١١	٠.٩٢٦**
	إجمالي المقياس	٣٢	٠.٩١٣**

ويتبين من جدول (٤) أن معاملات الارتباط جاءت موجبة، كما جاءت بدرجة مرتفعة (أكبر من ٠.٧) على مستوى المقياس ككل وأبعاده كلٌّ على حدة، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات الطلاب في التطبيقين، وتشير النتيجة الحالية إلى ثبات مفردات المقياس بدرجة كبيرة، مما يعني إمكانية استخدامه في التطبيق الميداني، كما تم حساب متوسط الزمن اللازم لتطبيق المقياس، وهو (٣٠) دقيقة.

ج- الصورة النهائية للمقياس[٨]:

- **بعد التأكد صدق المقياس وثباته أصبحت الصورة النهائية مكونة من (٣٢) مفردة، مع إعادة توزيعها بشكل عشوائي، كما هو مبين في جدول (٥) ، ومِنْ ثَمَّ أصبح المقياس جاهزًا للتطبيق الميداني.**

٨ ملحق (٧) الصورة النهائية لمقياس المسئولية الاجتماعية.

جدول (٥)
مواصفات مقياس المسئولية الاجتماعية

م	محاور المقياس	عدد المفردات	المفردات		أرقام المفردات الدالة عليها
			+	-	
١	المسئولية الشخصية	١٠	٦	٤	١ (٤) ٧ (١٠) ١٣ (١٦) ١٩ (٢٢) ٢٥ ٢٨
٢	المسئولية الأخلاقية	١١	٥	٦	(٢) ٥ (٨) ١١ (١٤) ١٧ (٢٠) ٢٣ (٢٦) ٢٩ (٣١)
٣	المسئولية المجتمعية	١١	٦	٥	٣ (٦) ٩ (١٢) ١٥ (١٨) ٢١ (٢٤) ٢٧ (٣٠) ٣٢
مج	(٣)	٣٢	١٧	١٥	الدرجة العظمي لدرجة المقياس = ١٢٨ الدرجة الصغري لدرجة المقياس = ٣٢

وبانتهاء الخطوات السابقة يكون البحث قابلًا للتطبيق، حيث تمَّ تنفيذ تجربة البحث وفقًا للخطوات والإجراءات التالية:

أولًا: تحديد مجموعة البحث

تمثلت مجموعة البحث في طلاب الصف الثاني الإعدادي فصل (١|٢) بمدرسة "علي مبارك للتعليم الأساسي بنين م" بمحافظة القاهرة، وقد بلغ عددهم (٣١) طالبًا، وذلك في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٠/ ٢٠٢١).

ثانيًا: التطبيق الميداني لتجربة البحث

تمَّ التطبيق الميداني بمساعدة معلمة تدريس مادة العلوم لطلاب مجموعة البحث بعد التنسيق، وتدريبها على كيفية تنفيذها كما أُعد لها في دليل المعلم، وقد استغرق تطبيق البحث وأداتيه أسبوعين تقريبًا، حيث تمَّ تكثيف التطبيق الميداني الذي كان مُخططًا له شهرٌ ونصف، وذلك نظرًا للوضع الراهن آنَ ذاك والخوف من صدور قرار بإغلاق المؤسسات التعليمية في أي وقت ضمن الإجراءات الاحترازية الهادفة إلى وقف انتشار الوباء أو التخفيف من حدة انتشاره. هذا وقد تَّم تحديد معدل نمو المتغيرين التابعين في البحث (مهارات إدارة الأزمات الصحية – المسئولية الاجتماعية) بتطبيق أداتي البحث قبل تطبيق البرنامج وبعده.

ومن أهم ملاحظات التطبيق الميداني لتجربة البحث ما يلي:

[٩] جميع أرقام المفردات بين الأقواس تعنى أنها مفردات سالبة.

- صعوبة توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية للتواصل مع الطلاب عن بُعد بشكل أسرع وأكثر أمانًا لتنفيذ بعض المهام، ويرجع ذلك إلى نقص اللوجستيات اللازمة؛ مثل: ضعف شبكات الإنترنت، وافتقاد بعض الطلاب لأجهزة الكمبيوتر.
- معاناة الطلاب والمعلمة في بداية استخدام برنامج (Zoom Cloud Meetings) لقلة خبرتهم السابقة به والتعامل مع الفصل الافتراضي، مما اضطر الباحثة للتدخل ومساعدة المعلمة أحيانًا في تنفيذ بعض المهام.
- إقبال الطلاب على استخدام بعض تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين مجموعات العمل، وخاصةً (Whatsapp) لسهولة استخدامه عبر الهواتف المحمولة الخاصة بهم.
- لجأ الطلاب إلى تفعيل استخدام Telegram عند تبادل بعض الملفات وخاصةً الفيديوهات ذات الحجم الكبير لسهولة تبادلها بينهم مقارنةً بـ Whatsapp .
- ضعف الالتزام في بداية التطبيق بارتداء (Face Mask)، ولكن بمرور الوقت ازداد حرص الطلاب على ارتدائه بعد توضيح أهميته ودوره في وقاية الفرد والمحيطين به.
- شغف الطلاب بمعرفة المزيد من المعلومات حول آليات تقوية مناعتهم، كنوعية المواد الغذائية الغنية بفيتامينات (C)، (D)، (Zn).
- زيادة التوتر والقلق، وخاصةً بعد تردد اقتراب غلق المدارس للحفاظ على الطلاب.
- متابعة الطلاب وسائل التواصل الاجتماعي ومناقشتهم فيما يتم تناوله من إشاعات خاصة بموضوع البحث.
- انقطاع المياه عن المدرسة في بعض أيام التطبيق، مما استدعى أن يُحْضِر الطلاب معهم زجاجات مياه لاستخدامها في غسل الأيدي.
- تعاون الطلاب في إحضار بعض المواد اللازمة للتطهير (صابون- قطع قماش صغيرة- كلور...)
- إبداء الطلاب رغبتهم في تعرُّف المزيد عن الأمراض الوبائية المعدية.
- الاستمتاع بعمل مقابلة مع الزائرة الصحية، ولعب الأدوار.
- ترحيب بعض أولياء الأمور بأنشطة البرنامج التي تنمي وعي أبنائهم الصحي.
- استبعاد بعض الطلاب نظرًا لعدم انضباطهم خلال بعض اللقاءات.

عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

أولًا: نتائج تطبيق اختبار مهارات إدارة الأزمات الصحية

للإجابة عن السؤال الثالث: ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات إدارة الأزمات الصحية لدى طلاب المرحلة الإعدادية؟ ولاختبار صحة الفرض الأول "يوجد فرقٌ ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات إدارة الأزمات الصحية الرئيسة والفرعية، وذلك لصالح التطبيق البعدي." تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وحساب قيمة (ت) للمجموعتين المترابطتين، وكانت النتائج كما في جدول (٦) التالي:

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) للمجموعتين المترابطتين لدراسة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات إدارة الأزمات الصحية الرئيسة والفرعية

م	المهارات	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		معامل الارتباط	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة	حجم التأثير
		قبلي	بعدي	قبلي	بعدي					
١	استشعار الأزمة الصحية، والتهيئة والاستعداد لمواجهتها	٤.٩٠٣	١٠.٧٤٢	١.٠١١	١.١٨٢	٠.٥٤٦	٣١.٣٨٢	٣٠	**٠.٠٠٠	٥.٤٥٩
٢	تحليل الأزمة الصحية	٧.٥٥٠	١٤.٧٤٢	١.٥٠١	١.٤٥٩	٠.٧٨١	٤٠.٨٥٠	٣٠	**٠.٠٠٠	٤.٩٣٦
٣	تصميم خطة إجرائية لحل الأزمة الصحية	٩.٥٤٦	٢٠.١٢٩	١.٢٣٣	١.٦٢٧	٠.١٩٦	٣٢.٠٢٠	٣٠	**٠.٠٠٠	٧.٤١٣
٤	تنفيذ الخطة الإجرائية	٦.٩٦٨	١٤.٨٧١	١.٠٧٩	١.٣٣٥	٠.٧٦٠	٥٠.٥٧٦	٣٠	**٠.٠٠٠	٦.٣٩٧
٥	متابعة الأداء وتقييم النتائج	٤.٥٤٩	١٠.٩٣٦	٠.٧٢٣	١.٠٣٠	٠.٥٤١	٤٠.٣٠٥	٣٠	**٠.٠٠٠	٧.٠٥٠
	إجمالي الاختبار ككل	٣٣.٥١٦	٧١.٤٢٠	٤.٦٢٥	٥.٠١١	٠.٨٠١	٦٨.٩٩٠	٣٠	**٠.٠٠٠	٧.٩٤٦

يتضح من جدول (٦) وجود فروق في قيم المتوسطات الحسابية لصالح درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات إدارة الأزمات الصحية بصفة عامة، ولكل مهارة فرعية على حدة، وباستقراء قيم (ت) المحسوبة يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠١) ، مما يشير إلى قبول الفرض الأول، ولاختبار فاعلية المتغير المستقل (البرنامج المقترح) وأهميته التربوية في تنمية المتغير التابع (مهارات إدارة الأزمات الصحية) تم تعيين حجم التأثير، ويتبين من جدول (٦) أن قيمة حجم التأثير جاءت بدرجة (أكبر من الواحد الصحيح) في الاختبار بصفة عامة وفي مهاراته كلٌّ على حدة، مما يشير إلى فاعلية المتغير المستقل بدرجة كبيرة.

ثانيًا: نتائج تطبيق مقياس المسئولية الاجتماعية

للإجابة عن السؤال الرابع: ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية؟ ولاختبار صحة الفرض الثاني "يوجد فرقٌ ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المسئولية الاجتماعية وأبعاده الفرعية، وذلك لصالح التطبيق البعدي." تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وحساب قيمة(ت) للمجموعتين المترابطتين، وكانت النتائج كما في جدول (٧) التالي:

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار(ت) للمجموعتين المترابطتين لدراسة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المسئولية الاجتماعية وأبعاده الفرعية

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		معامل الارتباط	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة	حجم التأثير
		قبلي	بعدي	قبلي	بعدي					
١	المسئولية الشخصية	١٢.٥٤٨	٣٦.٤١٩	١.٤٥٩	٣.٠١٩	٠.٤٥٤	٤٩.٣٦٣	٣٠	**٠.٠٠٠	٩.٤١٧
٢	المسئولية الأخلاقية	١٤.٩٦٨	٤٠.٩٣٦	١.٨٧٠	١.٣٤٠	٠.١٥٩	٦٨.١٦٥	٣٠	**٠.٠٠٠	١٦.١٤٠
٣	المسئولية المجتمعية	١٧.٦٤٥	٣٩.١٢٩	٢.٤٢٩	٢.٤٣٢	٠.٦٦٨	٦٠.٣٧٩	٣٠	**٠.٠٠٠	٨.٩٨٣
	إجمالي المقياس ككل	٤٥.١٦١	١١٦.٤٨٤	٥.١٣٨	٤.٨٢٩	٠.٦٥٩	٩٦.٢٤٠	٣٠	**٠.٠٠٠	١٤.٥١١

يتضح من جدول (٧) وجود فروق في قيم المتوسطات الحسابية لصالح درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي لمقياس المسئولية الاجتماعية بصفة عامة، وفي أبعاده كلٌّ على حدة، وباستقراء قيم (ت) المحسوبة يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠١)، مما يشير إلى قبول الفرض الثاني، ولاختبار فاعلية المتغير المستقل (البرنامج المقترح) في تنمية المتغير التابع (المسئولية الاجتماعية) تم تعيين حجم التأثير، ويتبين من جدول (٧) أن قيمة حجم التأثير جاءت بدرجة (أكبر من الواحد الصحيح) في المقياس بصفة عامة وفي أبعاده كلٌّ على حدة، مما يشير إلى فاعلية المتغير المستقل بدرجة كبيرة.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

من النتائج السابقة تَبَيَّن نمو وتحسُّن نتائج طلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي فيما يختص بالمتغيرين (مهارات إدارة الأزمات الصحية، المسئولية الاجتماعية)، ويرجع ذلك من وجهة نظر الباحثة إلى الأسباب التالية:

- **إثراء الجانب المعرفي للطلاب بالمعارف الصحية مثل: (البدائل الغذائية المدعِّمة للجهاز المناعي، تعديل العادات الغذائية غير الصحيحة، تصحيح المفاهيم المغلوطة وخاصةً المتعلقة بتناول بعض الأدوية وخاصةً الفيتامينات واستخدام المطهرات، ... إلخ) عدَّل سلوكياتهم غير الصحية، كما دعَّم ثقتهم بأنفسهم وعزَّز قدرتهم على إدارة الأزمات واتخاذ القرار المناسب، وهذا ما أكدت عليه نتائج بعض الدراسات السابقة التي اعتمدت على بعض المشروعات الإثرائية (وحدات– أنشطة– برامج.....) كدراسة (عبد اللطيف، ٢٠٢٠)، ودراسة (لطف الله، ٢٠١٠).**
- **الاستفادة من الثورة الرقمية المعاصرة في مجال التعليم والتعلم، وشغف الطلاب باستخدام الإنترنت والأجهزة المحمولة والهواتف الذكية، وتوجيه اهتماماتهم إلى الاستفادة منها في التواصل عن بُعد مع المعلمة وتنفيذ المهام المطلوبة منهم، وخاصة تطبيق WhatsApp ، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة (حسن، ٢٠٢٠)؛ حيث أثبتت أن WhatsApp من أكثر التطبيقات الجديدة التي يستفيد منها الطلاب في التعلم عن بُعد عبر شبكة الإنترنت.**
- **إدراك الطلاب لمسئوليتهم الاجتماعية ودورهم في مساندة المجتمع ضد الأزمات والذي تمثل في التزام غالبيتهم بالتعليمات؛ مثل: ارتداء الكمامات، واستخدام المطهرات، والتباعد الآمن عن الآخرين لتقليل فرص انتقال العدوى إلى الآخرين، وغيرها من السلوكيات الإيجابية لمواجهة انتشار**

فيروس كورونا المستجد ، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة (الطراونة والسحيمات وأسعد، ٢٠٢٠) وتجربة الأردن في التصدي لهذه الجائحة والتي تُعد من التجارب الناجحة على مستوى العالم، وقد أكدت هذه التجربة دور المواطن الأردني وتمتعه بالمسئولية الاجتماعية في التصدي للأزمة بحماية نفسه والمحافظة على سلامته وصحة الآخرين.

- التوظيف الملائم لمقاطع الفيديو من خلال (Youtube) وقت انتشار الوباء أسهم في زيادة استجابتهم لتجربة البحث وتقبلهم للمعلومات الصحية، كما خفض قلق الطلاب على أنفسهم وعلى أسرهم، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة (جبريل، ٢٠٢٠) من حيث وجود علاقة ارتباطية بين حجم التعرض لمقاطع الفيديو التشاركية المتعلقة ببيئة جائحة كورونا وتأثيراتها المختلفة، وخاصة زيادة التوعية المعرفية والسلوكية في المملكة العربية السعودية.
- تنوع أنشطة البرنامج المقترح وآليات تنفيذها أثرى البيئة التعليمية ووفر مُناخًا مُحفزًا للطلاب للتفاعل والاندماج؛ مما أسهم في نمو المسئولية الاجتماعية، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة (إسماعيل، ٢٠١٦)؛ حيث أثبتت فعالية ممارسة الأنشطة بالبرنامج المخطط على نمو المسئولية الاجتماعية لدى الطالب المعلم، كما أثبتت نتائج دراسة (عبد العال وأحمد، ٢٠١٩) فعالية استخدام إستراتيجيات التدريس والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم المناسبة مع أنماط تعلم كل طالب (سمعي– بصري– حركى) في تنمية المسئولية الاجتماعية، كما أكدت نتائج تلك الدراسة على أهمية مدخل التدريس المتمركز حول الطالب المعلم والذي يراعي تنوع كل طالب وكيفية التعامل مع استعداده ونمط تعلمه الخاص.
- تفعيل دور الطلاب خلال فترة تنفيذ البرنامج سمح لهم بنمو الإحساس بالمسئولية الشخصية، والأخلاقية، والجماعية تجاه أفراد مجموعات العمل كنموذج مصغر للمجتمع الأكبر، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة (محمد، ٢٠١٦)؛ حيث أثبتت فاعلية تدريس وحدة مطورة وفق نموذج (4MAT) في تنمية الانتماء الوطني والمسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ونتائج دراسة (عمار وأحمد وجمعة وسليمان، ٢٠١٥) التي أشارت إلى أهمية إستراتيجية التعلم الخدمي بخطواتها في تنفيذ الأنشطة الخدمية في إيجابية الطالب المعلم ونمو المسئولية الاجتماعية لديهم.
- تصميم أنشطة البرنامج القائم على الفلسفة (البنائية الاجتماعية) ساعد الطالب على بناء فهمه بنفسه مستندًا إلى علاقاته الاجتماعية وخبراته وتجاربه وتفاعله مع المجتمع المحيط به (أقرانه)،

وبناءً على ذلك انتشر الوعي لدى الطلاب بأهمية مراعاة الاشتراطات الصحية لتجنب الإصابة بفيروس، كما أسهم في زيادة تحملهم للمسئولية وخاصة تجاه الآخر والمجتمع.

- **توفر بعض المعلومات حول طبيعة الجائحة والمخاطر التي قد يتعرض لها الطلاب وآثار وتداعيات ذلك على مجمل الانشطة الإنسانية أدى إلى سهولة استدعاء المعلومات لتوظيفها في مواقف مرتبطة بحياتهم.**
- **ارتباط أنشطة البرنامج المقترح بالمواقف التعليمية والخبرات الحياتية التي عاصرها الطلاب أدى إلى تقليل الجمود والرتابة لديهم والإقبال على محاكاتها بمواقف أخرى طبيعية من حياتهم، مما أسهم في تدريبهم على مهارات إدارة الأزمات الصحية وفقًا لخطوات تطبيقها بالشكل المقترح للتعامل مع جائحة فيروس كورونا المستجد، هذا وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (لطف الله، ٢٠١٠) التي توصلت إلى أهمية المواقف التي تم الاستعانة بها والتي تمثل مشكلات حقيقية من المجتمع عن الأمراض الوبائية (التيفود– الطاعون– أنفلونزا الطيور– أنفلونزا الخنازير) وكيفية تدريسها بطرق التدريس التي تعتمد على فلسفة التعلم النشط في تنمية مهارات الطالب المعلم في إدارة الأزمة الصحية التي أصابت المجتمع.**
- **توقع الطلاب الأزمة قبل حدوثها من خلال تحليل بعض المؤشرات الدالة عليها ساعدهم على نمو مهارات إدارة الأزمة، وهذا ما أشارت إليه أيضًا نتائج دراسة (طه، ٢٠٠٨) التي أكدت على أن البرنامج المقترح والقائم على مبادئ التربية الوقائية ساعد الطلاب على تجنب الإصابة بفيرس إنفلونزا الطيور، وتقليل المخاطر التي تواجههم في بعض المواقف الحياتية.**
- **زيادة وعي الطلاب بقضايا مجتمعهم، وإدراكهم لأدوارهم وواجباتهم المنوطة بهم، وتوحيدهم لمواجهة التهديد الخارجي جعل الطلاب عناصر إيجابية في المجتمع تتفاعل مع عناصره وأزماته، ومساهِمةً بفاعلية في حلها، مما أسهم في زيادة تحملهم للمسئولية تجاه أنفسهم والمحيطين بهم.**
- **إدراك الطلاب أن حماية الفرد لا تنفصل عن حماية المجتمع، فهو جزء لا يتجزأ عنه، وكلاهما مرتبطان ببعضهما، ومن ثمَّ فإنه يجب على الفرد الاهتمام بالآخرين، مما أدى إلى نمو المسئولية الاجتماعية لديهم.**
- **توظيف كلٍّ من المعلم والطالب التطبيقات التكنولوجية، وتقنيات الاتصال الحديثة في عملية التعليم والتعلم، ومن ثمَّ استمرت العملية التعليمية من المنزل أو خارج الفصل، وهذا ما أشارت**

إليه نتائج دراسة(Akbulut, Sahin, & Esen, 2020) والتي أكدت على الدور الذي لعبته مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي حول فيروس كورونا المستجد في تركيا.

- مضاعفة وقت التعلم، وتعزيز شعور الطالب بمسئوليته عن التعلم مثل بعض المهام التعليمية التي قام بإنجازها أثناء تواجده في المنزل.

هذا وقد تشابهت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (السيسي والمغاسي، ٢٠٢٠)، ودراسة (لطف الله، ٢٠١٠)؛ حيث أكدتا على ضرورة موجهة الأزمات الصحية وإدارتها بخطوات محددة لتقليل المخاطر الصحية وخاصة في الأمراض الوبائية، كما اتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (Krishna, Undela, Palaksha & Gupta, 2020)، ودراسة (Yao, Rao, Jiang & Xiong, 2020)، ودراسة (Henriksen, Creely & Henderson, 2020) والتي أسفرت نتائجها عن دور وسائل التواصل الاجتماعي والفيديوهات المسجلة، ومؤتمرات الفيديو للبث المباشر والمنصات التعليمية في زيادة التواصل والتفاعل مع الطلاب، إلى جانب نمو التوعية الصحية للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد وكيفية التعامل عند الإصابة، كما اتفقت مع نتائج دراسة (الشقير، ٢٠٢٠)، ودراسة (عبد اللطيف، ٢٠٢٠)؛ حيث توصلت نتائجهما إلى تنمية الوعى الصحي وتعديل سلوكيات الصحة الوقائية للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد، والوقاية منه، وذلك من خلال البرامج والأنشطة الإثرائية، كما اتفقت مع نتائج دراسة (محمود، ٢٠٢٠) التي توصلت نتائجها إلى ضرورة البحث عن آليات التعايش والتكيف مع الآثار المرتبة على أزمة فيروس كورونا المستجد، ونتائج دراسة (يوسف، ٢٠٢٠) والتي توصلت نتائجها إلى ضرورة التوعية حول طبيعة هذا الفيروس، وكيفية التعامل معه، ونتائج دراسة (Chen & Hua-Huei, 2012) والتي توصلت إلى ارتفاع التحصيل الأكاديمي ورضا الطلاب عن المجتمع عند استخدام التعلم الهجين مقارنةً بالنمط التقليدي للعملية التعليمية، كما دعمت نتائج دراسة منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية[1] (Organisation for Economic Co-operation and Development, 2020) توصيات البحث الحالي، والتي أشارت إلى ضرورة تدريب المعلمين لتطوير مهاراتهم في التدريس والتواصل باستخدام التكنولوجيا والتي تمثل أحد الاحتياجات الناشئة بالتزامن مع انتشار الجائحة، مع ضرورة تنوع مصادر التعلم وخاصةً وحدات التعلم التفاعلية.

بينما اختلفت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (أحمد واللمسي، ٢٠٢٠) والتي أسفرت عن قصور تطبيق التعلم الهجين بالتزامن مع انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد لضعف التعلم الإلكتروني بالمدارس الثانوية في مصر وتغلب التعليم بالشكل التقليدي المعتاد في المرحلة الثانوية، وأنه لا غنى عن البرامج والأنشطة المدرسية، بينما اتفقت مع نتائج دراسة (Jun, et al. , 2020) ؛ حيث أسفرت عن قبول ورضا طلاب جامعة شنغهاي للتعلم الهجين لمناسبته للأنماط المختلفة للطلاب ومرونته إذا ما قورن بالتعلم وجهًا لوجه أو بالاعتماد على التعلم عن بُعد فقط.

كما دعمت نتائج دراسة (الطراونة والسحيمات وأسعد، ٢٠٢٠) أهداف البحث الحالي وضرورة تنمية المسئولية الاجتماعية في ظل أزمة جائحة فيروس كورونا المستجد، كما اتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (Susilawati, Wibowo & Sunawan, 2020) ، ودراسة (Filiz, 2019) والتي أشارت إلى ضرورة توفر البيئة المحفزة لتنمية المسئولية الاجتماعية، والارتباط بين مستوى المسئولية الاجتماعية والنمو الخلقي، والالتزام بمعايير المجتمع، والوعي القيادي، كما اتفقت مع نتائج دراسة (عبد العال وأحمد، ٢٠١٩) ودراسة (الخطيب والأشقر، ٢٠١٨) ودراسة (يوسف، ٢٠١٦) ودراسة (Mowling, Brock & Hastie, 2011) والتي أكدت أن ممارسة الأنشطة الصفية وطرق التدريس المناسبة – والتي استُخدِمت في تدريس موضوعات العلوم أو في تدريس بعض قضايا التنمية المستدامة أو لتنمية بعض مهارات التفكير المستقبلي أو مهارات القرن الحادي والعشرين – ساعد على نمو المسئولية الاجتماعية بشكل غير مباشر، كما اتفقت مع نتائج دراسة (Luo, et al., 2011) ودراسة (Seider, 2011) اللتين أكدتا أهمية المهام خارج الفصل الدراسي مثل أنشطة التعلم الخدمي في المجتمع ودورها في غرس المسئولية الاجتماعية.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج تُوصي الباحثة بما يلي:

- تفعيل المنصات التعليمية؛ مثل (Moodle, Google Classroom, Edmodo, ...) والبرامج والتطبيقات مثل (Microsoft Teams) في التواصل مع الطلاب أثناء الأزمة لتنمية الوعي الصحي بجائحة فيروس كورونا المستجد.

- **تجديد معايير مادة العلوم لتضمين ما يتعلق بالأمراض المعدية الوبائية، وخاصة المستجدة في القرن الحادي والعشرين.**
- **التركيز على تنمية مهارات إدارة الأزمات في أثناء تدريس بعض موضوعات مادة العلوم، وخاصةً المتعلقة بالكوارث الطبيعية مثل الزلازل والبراكين، والأعاصير... إلخ.**
- **تدريب معلمي العلوم على كيفية إدارة أزمة جائحة فيروس كورونا المستجد.**
- **نشر الوعى الصحي بمستجدات الميكروبيولوجي.**
- **تنمية التَّنَوُّر التكنولوجي لدى معلمي العلوم.**
- **نشر الوعي الغذائي لدعم الجهاز المناعي، وخاصةً وقت انتشار الأمراض الوبائية لدى الطلاب والمعلمين.**
- **التركيز على الأنشطة اللاصفية التي تدعم تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب في جميع المراحل التعليمية.**

بحوث مقترحة:

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن تقديم البحوث المقترحة التالية:

- **وحدة مقترحة في ضوء متطلبات التربية الأمانية للحد من جائحة فيروس كورونا المستجد وقياس أثرها على تنمية مهارات تفنيد الادعاءات، والتفكير الإيجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية.**
- **برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم في ضوء متطلبات الأمن الصحي لتنمية الوعي بجائحة فيروس كورونا المستجد.**
- **تقويم مناهج العلوم بمراحل التعليم العام في ضوء تناولها الكوارث الإنسانية والطبيعية المستجدة في الألفية الثالثة.**
- **إستراتيجية تدريس مقترحة في مادة العلوم قائمة على مهارات إدارة الأزمات والكوارث الطبيعية؛ لتنمية الوعى البيئي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.**
- **تضمين موضوعات الأمراض المعدية الوبائية ضمن مناهج العلوم، وقياس أثرها على تنمية التَّنَوُّر الصحي لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي.**
- **برنامج تدريبي لمعلمي العلوم قائم على فلسفة الفصل الافتراضي لتنمية مهارات التدريس عن بُعد، والوعي التكنولوجي.**

المراجع

أولًا: المراجع العربية:

إبداح، علاء فريد (٢٠٢٠). فاعلية استخدام التعلم عن بعد من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية في فترة جائحة كورونا – دراسة مقارنة بين المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ٤(٤٢)، ١٣٤– ١٥٠.

إبراهيم، مهنى محمد (٢٠٢٠). التعليم العربي وأزمة كورونا: سيناريوهات للمستقبل، **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية**، ٣(٤)، ٧٥– ١٠٤.

أحمد، مصطفى أحمد عبد الله واللمسي، عادل حلمي أمين (٢٠٢٠). تصور مقترح لتطبيق التعليم الهجين بمدارس التعليم الثانوي العام بمصر في ظل جائحة كورونا المستجد COVID-19، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، كلية التربية– جامعة الفيوم، ١٤(٧)، ٤٠–١٢٢.

إسماعيل، مروى حسين (٢٠١٦). برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على بعض أبعاد خطة التنمية المستدامة (٢٠١٦– ٢٠٣٠) لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والمسئولية الاجتماعية لدى الطالب المعلم، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، كلية التربية– جامعة عين شمس، ٨٥، ١– ٤٦.

الأمير، حسن علي مهدي (٢٠٢١). دور تكنولوجيا التعليم في مواجهة المشكلات الأكاديمية الناجمة عن انتشار جائحة فيروس كورونا لدى طلاب المرحلة الثانوية، **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية**، ٤(١)، ٢٣٩– ٢٦٩.

بني ياسين، عمر صالح والبركات، صالح سلامة محمود (٢٠١٢). العلاقة بين مستوى الأمن النفسي والمسئولية الوطنية لدى طلبة التعليم الجامعي بالأردن، **مجلة دراسات تربوية ونفسية**، كلية التربية – جامعة الزقازيق، ٢٧(٧٧)، ٢٧٧– ٣١١.

البيطار، حمدي محمد محمد (٢٠٢٠). استخدام إستراتيجية التعليم الهجين بكليات التربية في ظل جائحة كورونا، **مجلة البحوث التربوية والنوعية**، ٢، ٣٥– ٥٠.

حوالة، سهير محمد والشوربجي، هند سيد أحمد (٢٠١٥). المسئولية الاجتماعية بالتعليم: مقاربات ومداخل، **مجلة العلوم التربوية**، ٢٣(٣)، ٥٣٥– ٥٦٦.

جاد الله، محمود(٢٠٠٨). **إدارة الأزمات**، ط (١)، عمان: دار أسامة.

حسام الدين، ليلى عبد الله حسين(٢٠٠٠). وحدة مقترحة عن الأمراض المستوطنة في الريف المصري وأثرها في تنمية الوعي الصحي لدى السيدات الريفيات، **المجلة المصرية للتربية العلمية**، ٣ (١)، ٥٩– ١٢٣.

جبريل، محمد بسيوني (٢٠٢٠). مدى فاعلية توظيف مقاطع الفيديو التشاركية المتعلقة بجائحة كورونا في التوعية المعرفية والسلوكية بهذه الجائحة، **مجلة البحوث الإعلامية**، ٤(٥٤)، ٢٢٢٧- ٢٢٩٠.

الجمعية العامة للأمم المتحدة (٢٠١٦). **تقرير منظمة الصحة العالمية عن حالة الأمن الصحي**، الدورة الحادية والسبعون، البند ١٢٧ من جدول الأعمال، الصحة العالمية والسياسة الخارجية، مسترجع من:

https://undocs.org/pdf?symbol=ar/A/71/598

حسن، أحمد جمال (٢٠٢١). اتجاهات طلاب الجامعة نحو استخدام التعلم الإلكتروني أثناء الأزمات: جائحة كورونا أنموذجًا، **مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية**، ٧(٣٣)، ٤٧٥- ٥٣٤.

الحسيني، فايزة أحمد (٢٠٢٠)، التعليم الإلكتروني في زمن كورونا: المآل والآمال، **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية**، ٣(٤)، ٣٠٥- ٣٣٥.

الحلبي، حنان خليل، وأبو بكر، نشوة كرم (٢٠١٤). الأزمات وأساليب التعامل معها لدى طالبات الجامعة: دراسة عبر ثقافية مقارنة، **مجلة العلوم التربوية**– جامعة القصيم، ٢٢(٣)، ١٢١- ١٥٨.

حماد، أسماء إبراهيم محمد (٢٠٢٠). إستراتيجية إلكترونية مقترحة لمنظومة تعليمية لمواجهة الأزمات وجائحة كورونا (COVID-19) لكليتي التربية الرياضية بجامعة حلوان، **المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة**– جامعة حلوان، ٩٠(١)، ٤٩- ٦٩.

الخطيب، منى فيصل أحمد والأشقر، سماح فاروق (٢٠١٨). إثراء مقرر الأحياء في ضوء أبعاد التنمية المستدامة وقضاياها لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والمسئولية الاجتماعية لطلاب الصف الأول الثانوي، **المجلة المصرية للتربية العلمية**، ٢١(١٢)، ١٢٣- ١٧٢.

الخميس، ياسر عبد الحكيم وأبو خشبة، نواف فهد(٢٠٢٠). تجارب آسيوية في إدارة الأزمات : أزمة جائحة الحمة التاجية أنموذجًا، **المجلة العربية للدراسات الأمنية**، ٣٦(٣)، ٣٩٣- ٤٠٨.

الدعدي، رنده حسن مقبل وبخيت، خديجة أحمد السيد (٢٠١٦). فاعلية الأنشطة الطلابية فى تنمية مهارات المسئولية الاجتماعية لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، ٧٣(٢)، ٣٨٩- ٤٣٦، DOI:10.12816/saep.2016.60561

الديب، آمال عبد العاطي موسى (٢٠٠٧). معرفة المرأة الريفية بأعراض الإصابة بأنفلونزا الطيور وتنفيذها لاحتياجات الوقاية منها، **مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية**، ٣٢(٦)، ٤٩٥١- ٤٩٦٠.

رزق، إيمان صلاح إبراهيم وسالم، زينب عبد الوهاب (٢٠١١). دراسة أثر أنفلونزا الطيور والخنازير على العادات الغذائية والوعي الصحي والغذائي والسلوك الاقتصادي لبعض الأسر المصرية، **المؤتمر العلمي السنوي العربي السادس– الدولي الثالث" تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة**"، كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة، ١٥٨٨– ١٦٠٨.

رئاسة مجلس الوزراء/مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار (٢٠٢٠). **منشورات توعوية: تقدير موقف بشأن تداعيات فيروس كورونا المستجد (كوفيد–١٩)** ، جمهورية مصر العربية، مسترجع من: https://www.care.gov.eg/EgyptCare/Index.aspx

زعارير، محمد سليمان وعبيدات، هاني حتمل (٢٠١٧). أثر استخدام مشروعات التعلم الخدمي في تدريس التربية الوطنية والمدنية في تنمية التحصيل والمسئولية الاجتماعية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، غزة، ٢٥ (٢)، ١٢٣– ١٣٦.

زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٣). **علم النفس الاجتماعي**، ط ٦، القاهرة: عالم الكتب.

سليمان، محمد عبد المنعم محمد وحسن، ولاء صلاح محمد، ومجاهد، فايزة أحمد الحسيني (٢٠١٩). تطوير مقرر الدراسات الاجتماعية في ضوء مفهوم المواطنة لتنمية التحصيل والمسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، **مجلة البحث العلمي في التربية**، ٢٠(١١)، ٣٥١– ٣٧٣.

السيسي، أريج حمزة محمود والمغاسى، مها حمود (٢٠٢٠). واقع استخدام نظام إدارة الأزمات فى مدارس المملكة العربية السعودية فى ظل مواجهة كوفيد "COVID-19" ، **المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية**، ٥١ (٣٢)، ٨٨– ١٢٩.

الشقير، عبد الرحمن بن عبد الله (٢٠٢٠). الأمن البيئي الصحي في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد: دراسة وصفية تحليلية لبعض الممارسات الصحية في المملكة العربية السعودية، **المجلة العربية للدراسات الأمنية**، ٣٦ (٢)، ١٤٣– ١٥٧.

الشمري، هادي عاشق (٢٠١٥). العلاقة بين المسئولية الاجتماعية وثقافة التسامح لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، ٤(٦)، ٧٦– ١٠٠.

صمادي، أحمد عبد المجيد والبقعاوي، عقل محمد (٢٠١٥). الفروق في المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، ١١(١)، ٧٣– ٨٢.

الطراونة، أماني وحيد شاهر والسحيمات، فادي محمد، وأسعد، أميرة محمد (٢٠٢٠). مستوى إدراك المواطن الأردني لمعايير المسئولية الاجتماعية في ظِل وباء كورونا (كوفيد–١٩)، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ٤(٤٦)، ٦٤– ٧٩.

طه، محمود إبراهيم (٢٠٠٨). فاعلية برنامج مقترح في التربية الوقائية لتنمية الوعي بأنفلونزا الطيور لدى طلاب المدارس الثانوية الزراعية، **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، ١٣٠، ٥٣– ١١٥.

الظاهر، نعيم إبراهيم (٢٠٠٩). **إدارة الأزمات**، ط(١)، الأردن: دار الكتب الحديثة.

عارف، عالية عبد الحميد (٢٠٠٨). إدارة الأزمة – المفهوم والإستراتيجيات، مع تقييم للإدارة المصرية لأزمة أنفلونزا الطيور، **مجلة النهضة**، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية– القاهرة، ٩(٣)، ١٠٩– ١٥٠.

العازمي، مبارك فالح جزوي (٢٠١٣). مفهوم الأزمات والكوارث وأساليب إدارتها، **المؤتمر السعودي الدولي الأول لإدارة الأزمات والكوارث**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية– الرياض، ٢، ٥١٢– ٥٥٥.

العاشق، وئام عبد العزيز والقصبي، علي محمد والخوجة، سليمان محمود (٢٠٠٨). تقييم مستوى الثقافة الصحية في مجال الأمراض المعدية لدى متعلمي الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي، **المجلة المصرية للتربية العلمية**، ١١(٤)، ٣٧– ٦٢.

عبد العال، رشا محمود بدوي وأحمد، عصام محمد سيد(٢٠١٩). برنامج مقترح في الكيمياء الحيوية قائم على التدريس المتمايز لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين والمسئولية الاجتماعية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، **مجلة البحث العلمي في التربية**، ٢٠(٢)، ١٨٥– ٢٣٥.

عبد اللطيف، أسامة جبريل أحمد(٢٠٢٠). فاعلية برنامج في العلوم قائم على نماذج الإقناع في تنمية السلوكيات الصحية الوقائية وتعديل المعتقدات الخطأ تجاه فيروس كورونا لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة كلية التربية في العلوم التربوية**، ٤٤(٤)، ١٣٩– ٢٠٢.

عرب، أروى حسني (٢٠١٨). المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالانتماء الوطني والأمن الفكري لدى عينة من طالبات منسوبات جامعة الملك عبد العزيز، **المجلة العلمية لكلية التربية**، جامعة أسيوط، ٣٤ (٢)، ٩٣– ١١٣.

عزت، السيد محمد (٢٠٠٩). العرض المسرحي المدرسي ودوره في تنمية الوعي الصحي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي ضد مرض أنفلونزا (الطيور والخنازير)– دراسة تجريبية، **مجلة دراسات الطفولة**– جامعة عين شمس، ١٢ (٤٥)، ١١٧– ١٤٢.

العضياني، حمد بن ناصر بن عبد الواحد (٢٠٢٠). تجربة استخدام منظومة التعليم عن بعد "Moodle"فى ظل أزمة كورونا "COVID-19" من وجهة نظر طلاب جامعة شقراء: دراسة تقويمية، **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**، ٩(٣)، ٦٨- ٨١.

علي، عبير أحمد محمد وعبد العال، هدى معوض عبد الفتاح (٢٠٢٠). معوقات إدارة أزمة "COVID-19"بمرحلة التعليم الأساسي في مصر وسبل التغلب عليها على ضوء خبرة جمهورية الصين الشعبية، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، ١٤(٧)، ٢٠٤- ٢٣١.

عمار، سلوى محمد وأحمد، محمود حافظ وجمعة، صلاح محمد وسليمان، يحيى عطية (٢٠١٥). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الخدمي لتدريس القضايا المعاصرة لطلاب شعبة التاريخ بكليات التربية في تنمية التحصيل المعرفي والمسئولية الاجتماعية لديهم، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، ٥(١)، ٣٢- ٩٥.

العنتري، يوسف سطام (٢٠١٥). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسئولية الاجتماعية والمواطنة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك، **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٦٣(٣١)، ١٩٥- ٢٣٢.

عوض، حسني وحجازي، نظيمة (٢٠١٣). واقع المسئولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وتصور مقترح لبرنامج يرتكز إلى خدمة الجماعة وتنميتها، **جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات**، ٣٠(١)، ١- ٣٢.

غالم، إلهام (٢٠٢٠). معوقات التعليم الافتراضي خلال أزمة انتشار كورونا المستجد في الجامعات العربية، **مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ٣(٤)، ٢٣٩- ٢٥٨.

فكري، إيمان جمال وأمين، منار شحاتة محمود (٢٠١٧). فعالية برنامج قائم على خرائط التفكير في تنمية مهارات إدارة الأزمات والكوارث لدى طفل الروضة، **مجلة الطفولة والتربية**، كلية رياض الأطفال- جامعة الاسكندرية، ٩(٣٢)، ١١٧- ١٨٤.

القزاز، محمد سعد محمد (٢٠١٨). تصور مقترح لمنهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء مفهوم إدارة الأزمات، **العلوم التربوية**- كلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة، ٢٦(٣)، ٧٤- ١٤٢.

لطف الله، نادية سمعان (٢٠١٠). فاعلية وحدة عن الأمراض الوبائية في ضوء المعايير القومية في تنمية المعارف ومهارات إدارة الأزمات الصحية لدى الطالب المعلم، **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، كلية التربية- جامعة عين شمس، ١٦٠، ٦٦- ١١٩.

الليثي، سامح جمال حافظ وعبد العال، السيد محمد عبد المجيد والنجيري، معتز المرسي (٢٠١٥). فاعلية برنامج قائم على أبعاد المسئولية الاجتماعية في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى التلاميذ العدوانيين بالمرحلة الابتدائية، **مجلة كلية التربية**– جامعة بورسعيد، ١٧، ٢٥٤– ٢٨١.

ماهر، أحمد (٢٠٠٦). **إدارة الأزمات**، ط(١)، القاهرة: الدار الجامعية.

محمد، حنان إبراهيم الدسوقي (٢٠١٦). أثر تدريس وحدة مطورة في التاريخ وفق نموذج الفورمات (4MAT) على تنمية قيم الانتماء الوطني والمسئولية المجتمعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، ٨٠، ١– ٥٠.

محمد، زينب عاطف محمد وأبو دنيا، نادية عبده عواض وزيدان، محمد سعيد أحمد أحمد (٢٠١٧). فاعلية المواقف الحياتية في تدريس علم الاجتماع لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، ٨٨، ١٥٣– ١٧٨.

مرج، زغدود(٢٠٢٠). التعليم الافتراضي في وقت الأزمات: الواقع والرهانات، دراسة حالة– وزارة التربية الوطنية الجزائرية، **مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ٣(٤)، ٩٩– ١١٤.

المشيخي، غالب محمد (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة الطائف، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، ٩(٥)، ١– ٢١.

معبد، عبد العليم محمد عبود (٢٠٢٠). الإستراتيجيات المستقبلية لإدارة أخطار الأوبئة والكوارث الصحية في ظل تجربة أزمة فيروس كورونا المستجد، **المجلة العربية للدراسات الأمنية**، ٣٦(٢)، ٢٩٢– ٣٠٩.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (٢٠٢٠). **التعليم عن بعد– مفهومه، أدواتُه وإستراتيجيّاتُه: دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني**، قطاع التربية في اليونسكو، مسترجع من:

https://en.unesco.org/sites/default/files/policy-breif-distance-learning-f-1.pdf

منظمة الأمم المتحدة للطفولة (٢٠٢٠)[١]. **لكل طفل رؤية جديدة التقرير السنوي لليونيسف 2019**، مسترجع من:

https://www.unicef.org/media/70311/file/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%86%D9%88%D9%8A%20%D9%84%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%B3%D9%81%20%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85%202019.pdf

منظمة الأمم المتحدة للطفولة (٢٠٢٠)[٢]. **تقرير معرفة عالمية: السلوكيات الجيدة والدروس المستفادة في التعليم عن بعد خلال جائحة كوفيد-١٩** ، المكتب الإقليمي لليونسيف في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مسترجع من:
https://www.unicef.org/jordan/media/3106/file/Global%20Knowledge%20Report-Arabic.pdf

منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية(٢٠٢٠). **إطار عمل لتوجيه استجابة التعليم تجاه جائحة فيروس كورونا المستجد 2020,** ترجمة: مكتب التربية العربي لدول الخليج، مسترجع من:
https://globaled.gse.harvard.edu/files/geii/files/report_oecd_2020_arabic.pdf

مؤسسة دبى للمستقبل (٢٠٢٠). **الحياة بعد كوفيد- ١٩: الصحـــة**، مسترجع من:
https://www.dubaifuture.gov.ae/wp-content/uploads/reports/DFF-Covid19-Healthcare-ARA.pdf

الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد (٢٠٠٨). **وثيقة المستويات المعيارية لخريجي التعليم قبل الجامعي**، القاهرة.

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٣). **مشروع إعداد المعايير القومية للتعليم في مصر**، ٣، القاهرة: الأمل للطباعة والنشر.

هيكل، محمد أحمد الطيب (٢٠٠٦). **مهارات إدارة الأزمات والكوارث والمواقف الصعبة**، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

يوسف، عبد الله إبراهيم (٢٠١٦). فاعلية استخدام أبعاد المنهج التكعيبي في تشكيل منهج علم الاجتماع على تنمية التفكير المستقبلي والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، ٨٧(١)، ١٠٠- ١٥٧.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Akbulut, M., Sahin, U. & Esen, A. (2020). More than A Virus: How COVID-19 Infected Education in Turkey? , *Journal of Social Science Education*, (19), 30- 42.

Azzi-Huck, K. & Shmis, T. (2020). *Managing the Impact of COVID-19 on Education Systems around the World: How Countries Are Preparing*, Coping, and Planning for Recovery, Worled BanK Blogs, Available at:
https://blogs.worldbank.org/ar/education/managing-impact-covid-19-education-systems-around-world-how-countries-are-preparing

Bodmer, U. & Vaughan, D. R. (2009). Approaches to Preventing Crisis in Family Controlled Small Enterprises, *Journal of Neuroscience, Psychology and Economics*, 2(1), 41- 58, DOI: 10.1037/a0015767

Bozkurt, A. & Sharma, R. C. (2020). Emergency Remote Teaching in A time of Global Crisis Due to CoronaVirus Pandemic. *Asian Journal of Distance Education*, 15(1), 1- 7.

Bugdaycı, S. (2019). Examining Personal and Social Responsibility Levels of Secondary School Students, *Universal Journal of Educational Research*. 7(1), 206-210, DOI: 10.13189/ujer.2019.070126

Chen, B. H. & Hua-Huei, C. (2012). Learning Style, Sense of Community and Learning Effectiveness in Hybrid Learning Environment. *Interactive Learning Environments*, 22(4), 1- 12, DOI: 10.1080/10494820.2012.680971

Clifton, M. (2017). High School Learning Environments: Hybrid Versus Traditional Formats, *Ph.D.*, Faculty of the School of Education, Hospitality and Continuing Studies- Widener University, Available at: https://eric.ed.gov/?id=ED576742

Connor, P. (2020). *More Than Nine-in-Ten People Worldwide Live in Countries with Travel Restrictions Amid COVID-19*, Pew Research Center.

Dziuban, C., Graham, C., Patsy, M., Norberg, A. & Sicilia, N. (2018). Blended Learning: The New Normal and Emerging Technologies, *International Journal of Educational Technology in Higher Education*, 15(3), DOI: 10.1186/s41239-017-0087-5

Efstathiou, P., Papafragkaki, D., Gogosis, K. & Manwlidou, Z. (2009). Crisis Management in the Health Sector: Qualities and Characteristics of Health Crisis Managers, *International Journal of Caring Sciences*. 2(3), 105-107.

Erener, E. (2017). Assessing the Dedign and Development of Hybrid Linked Learning Professional Development Programs for Teachers: Challenges and Successes, *Ph.D.*, The Faculty of the Charter College of Education, California State University, Los Angeles, Av**a**ilable at: https://eric.ed.gov/?id=ED579712

Eryılmaz, O. & Deveci, H. (2019). Development of Social Responsibility Scale for Secondary School Students**,** *Journal of Ahi Evran University Kirsehir Education Faculty*, 20 (2), 751-792, Av**a**ilable at: https://dergipark.org.tr/en/pub/kefad/issue/59082/850417

Escarti, A., Gutiérrez, M., Pascual, C. & Llopis, R. (2010). Implementation of the Personal and Social Responsibility Model to Improve Self-Efficacy during Physical Education Classes for Primary School Children, *International Journal of Psychology and Psychological Therapy*, 10(3), 387-402.

Fathizahraei, M., Marthandan, G., Raman, M. & Asadi, A. (2015). Reducing Risk in Crisis Management by GIS Adoption, *Natural Hazards*, 76(1), 83- 98.

Filiz, B. (2019). Using Personal and Social Responsibility Model for Gaining Leadership Behavior in Students, *European Journal of Educational Research*, 8(1), 157-168.

Filiz, B. & Demirhan, G. (2018). Development and Examination of Personal and Social Responsibility Behaviors Scale, *Journal of Measurement and Evaluation in Education and Psychology*, 9 (1), 1-16.

Freeman, D., Waite, F., Rosebrock, L., Petit, A., Causier, C., East, A. &Lambe, S. (2020). Corona Virus Conspiracy Beliefs, Mistrust, and Compliance with Government Guidelines in England. *Psychological Medicine,* 1- 13. DOI:10.1017/S0033291720001890

Gainey, B. S. (2009). Crisis Management's New Role in Educational Settings: The Clearing House, *Journal of Educational Strategies*, 82(6), 264-274.

Gecer, A. (2013). Lecturer-Student Communication in Blended Learning Environments. *Educational Sciences: Theory and Practice*, 13(1), 362- 367.

Gundel, S. (2005). Towards a New Typology of Crises, *Journal of Contingencies and Crises Management*, 13(3), 106- 115.

Henriksen, D., Creely, E., Henderson, M. (2020). Folk Pedagogies for Teacher Educator Transitions: Approaches to Synchronous Online Learning in the Wake of COVID- 19, *Journal of Technology and Teacher Education*, 28(2), 201-209.

Hoskova-Mayerova, S. (2016). Education and Training in Crisis Management, *ICEEPSY 2016 International Conference on Education and Educational Conference*,849- 856, DOI: 849-856. 10.15405/epsbs.2016.11.87.

Jan, R. L. & Ariane, L. (2010). Incorporating Education for Civic and Social Responsibility into the Undergraduate Curriculum, Change, *The Magazine of Higher Learning*, 42(1), 45-50, DOI: 10.1080/00091380903449128

Jasinska, J. & Hab (2019). Manager Skills in Crisis Management - Theoretical Approach. *Journal of Hotel and Business Management,* 8(192), DOI: 10.35248/2169-0286.19.8.192

Jose Sa, M. & Serpa, S. (2020). The Global Crisis Brought about by SARS-CoV-2 and Its Impacts on Education: An Overview of the Portuguese Panorama, *Journal of Science Insights Education Frontiers*, 5(2), 525- 53

Jun, X. , Hong-Zheng, S. , Tzu-Han Lin, M. , Zhimin, P. & Hsu-Chen, C. (2020). What Makes Learners A Good Fit for Hybrid Learning? Learning Competences as Predictors of Experience and Satisfaction in Hybrid Learning Space, *British Journal of Educational Technology*, 51(4), 1203– 1219.

Kaden, U. (2020). Education Sciences Article COVID-19 School Closure-Related Changes to the Professional Life of a K–12 Teacher,

Education Sciences, 10(6), 165, Available at: https://doi.org/10.3390/educsci10060165

Ko, N., Lu, W., Chen, Y., LI, D., Chang, Y., Wang, P. & Yen, C. (2020). Cognitive, Affective, and Behavioral Constructs of COVID-19 Health Beliefs: A Comparison between Sexual Minority and Heterosexual Individuals in Taiwan, *Journal of Environmental Research and Public Health*, 17(12), DOI:10.3390/ijerph17124282

Krishna, P. R., Undela, K., Palaksha, S. & Gupta, B. S. (2020). Knowledge and Beliefs of General Public of India on COVID-19: A Webbased Cross-sectional Survey, *EAS Journal of Pharmacy and Pharmacology*, 2(5), DOI: 10.36349/easjpp.2020.v02i05.004.

Luo, R. , Shi, Y. , Zhang, L. , Liu, C. , Li, H. , Rozelle, S. & Sharbono, B.(2011). Community Service, Educational Performance and Social Responsibility in Northwest China, *Journal of Moral Education*, 40(2), 181-202, DOI: 10.1080/03057240.2011.568100

Mowling, M., Brock, J. & Hastie, A. (2011). African- American Childrens Representation of Personal and Social Responsibility, *Sport Education and Society Journal*, 16(1), 89- 109, DOI: 10.1080/13573322.2011.531964

Organisation for Economic Co-operation and Development "OECD" (2020)[1]. *How Prepared Are Teachers and Schools to Face the Changes to Learning Caused by the Coronavirus Pandemic*? Teaching in Focus, 32, Available at: https://doi.org/10.1787/2fe27ad7-en.

Organisation for Economic Co-operation and Development "OECD" (2020)[2]. *COVID-19 crisis response in MENA countries*, Available at: https://www.oecd.org/coronavirus/policy-responses/covid-19-crisis-response-in-mena-countries-4b366396/

Perienen, A. (2020). Frameworks for ICT Integration in Mathematics Education - A Teacher's Perspective, *Eurasia Journal of Mathematics, Science and Technology Education*, 16(6), em1845, Available at: https://doi.org/10.29333/ejmste/7803

Reimers, F., Schleicher, A., Saavedra, J. & Tuominen, S. (2020). *Supporting the Continuation of Teaching and Learning during The COVID-19 Pandemic*, Organisation for Economic Co-operation and Development "OECD", Available at: https://www.oecd.org/education/Supporting-the-continuation-of-teaching-and-learning-during-the-COVID-19-pandemic.pdf

Seider, S. (2011). Deeping College Students' Engagement with Religion and Theology through Community Service Learning, *Journal Teaching*

Theology and Religion, 14(3), 205- 225, DOI: 10.1111/j.1467-9647.2011.00711.x

Shangguan, Z., Wang, M.Y. & Sun, W. (2020). What Caused the Outbreak of COVID-19 in China: From the Perspective of Crisis Management. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 17(9), Available at:

https://www.mdpi.com/1660-4601/17/9/3279/htm

Sihem, B. (2013). Social Responsibility of Educators, *International Journal of Educational Research and Technology*, 4(1), 46- 51.

Suffari, N. F., Zain, M., Bin-Majid, M. & Tazilah, M. D. (2019). A Conceptual Study of Social Responsibility Awareness and Practices among School Children, *International Journal of Business and Technology Management*, 1(1), 1- 16, Available at: https://www.researchgate.net/publication/332319650_A_Conceptual_Study_of_Social_Responsibility_Awareness_and_Practices_among_School_Children

Susilawati, S., Wibowo, M. E.& Sunawan, S. (2020). Moral Disengagement and Classroom Incivility against the Social Responsibility Character of Junior High School Students, *Islamic Guidance and Counseling Journal*, 3(1), 26- 31, DOI: https://doi.org/10.25217/igcj.v3i1.661

The World Bank (2020). *The World Bank Group's Response to the COVID-19 (coronavirus) Pandemic*, Available at:

https://www.worldbank.org/en/who-we-are/news/coronavirus-covid19

Toquero, C. M. (2020). Challenges and Opportunities for Higher Education amid the COVID-19 Pandemic: The Philippine Context, *Pedagogical Research*, 5(4), em0063, Available at: https://doi.org/10.29333/pr/7947

Tor, S. F. (2020). Reflections on the Roles of Information Professionals as Players in Curtailing the Widespread of COVID-19 among African Countries, I*nternational Journal of Multidisciplinary Sciences and Advanced Technology*, 1(Special Issue No 2), 6– 10.

World Health Organization (2020). *Coronavirus disease (COVID-19) pandemic*, Available at:https://www.who.int/home

World Health Organization- Regional Office for the Eastern Mediterranean (2020). *Coronavirus disease 2019 (COVID-19) Weekly situation report, Issue 1 5 March 2020*, Available at: http://www.emro.who.int/index.html

United Nations Children's Fund "UNICEF" (2020).*Coronavirus Disease (COVID-19) Information Centre, The Latest COVID-19 News and Resources, as well as Tips to Protect You and Your Family*, Available at: https://www.unicef.org/coronavirus/covid-19

United Nations Children's Fund "UNICEF", World Health Organization "WHO" & International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies "IFRC" (2020). *Interim Guidance for COVID-19 Prevention and Control in Schools*, Available at: https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000114765/download/?_ga=2.255024331.299774702.1645325200-670976328.1645325200

United Nations News (2020). *Five Things You Should Know Now about The COVID-19 Pandemic*, Available at: https://news.un.org/en/story/2020/03/1059261

Yao, J., Rao, J., Jiang, T. & Xiong, C. (2020). What Role Should Teachers Play in Online Teaching during the COVID-19 Pandemic? Evidence from China, *Journal of Science Insights Education Frontiers*, 5(2), 517-524.